



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثلجي - الأغواط -  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تقديم الطالب:

بكاي أحمد

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغة

دور الوسائل التعليمية في ترسيخ القواعد النحوية لدى  
تلامذة الرابعة متوسط

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
مسعود دادون	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عامر بن شتوح	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
سليم حفاسي	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ

# الشكر

قال تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم "

الحمد لله من حمد وسبحانه العزيز، الشكر له وحده بأن وهبنا العمل  
وفضلنا بالعمل والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى استاذي الفاضل ( بن شتوح عامر) الذي أشرف  
على هذا العمل وكان لي خير سند وموجه.

إلى كل يد مرسومة على تقاسيم راحتها حب المساعدة والتوجيه إلى الذوب  
السوي.

إلى كل من كانت له الإرادة في أن يشاركنا هذا البحث سواء بالمشاركة  
الفعلية أو حتى بنصيحة أو موعظة وأتقدم بخالص التقدير إلى من سهر على كتابة  
وطباعة هذه المذكرة

شكرا

بكاي أحمد



# الإهداء



أهدي ثمرة جهدي وتعبتي إلى أعلى ما أملك إلى من أوصاني بها الله وجل رضاه  
وسخطه في سخطها، إلى من أنتظر هذه اللحظة بكل شوق إلى من كان سند لي في هذه  
الدنيا إلى من تمنى أن يراني في قمة النجاح ، إلى بر الأمان زهدية الرحمن أمي وأبي  
العزيزين أدامهما الله تاجا فوق رأسي في دنيا والآخرة.

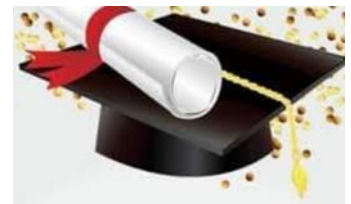
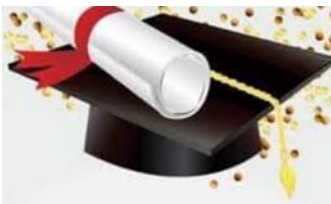
إلى من الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل إسمه  
بكل افتخار إلى والدي العزيز، إلى معنى الحب والحنان إلى من كان دعائها سر النجاح إلى  
أعلى الحبايب أمي الحبيبة "فريحة".

إلى سندي وقوتي بالحياة إخوتي : محداد، أمينة، خيرة، محمد. وإلى زوجة أخي  
العزيزة وإلى كتكوتين طيب صهيب ومحمد رحيم.

وإلى الأساتذة الكرام وزملائي: ذيب جلول، لحول عبد المالك، جقيدل أحمد، قمام  
علال، توهامي محمد، بن شتوح بوجمعة، وجنداوي عمار.

وعذرا إلى من نسيهم قلمي

كما أشكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وكل من علمنا حرف.



مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وأنزل القرآن بلسان عربي مبين ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد:

تتعد المرحلة المتوسطة الركيزة الأساسية في التعليم ، وهي من أهم المراحل التعليمية التي من شأنها أن تسهم في تكوين شخصية المتعلم وكذا تخرجه من الحيز الضيق الذي يعيش فيه إلى العالم الواسع ، فهذه المرحلة مرحلة اكتساب وتعلم، يدرك أساسيات التربية والتعليم ، وهذا بفضل المجهودات الجبارة التي يبذلها المعلم والذي يعتبر " الموجه " ، فهو يعمل على إرشاد وتوجيه التلاميذ ونقل المعارف والمعلومات لهم، مستعينا بذلك بمعينات الدرس أو الوسائل المساعدة أثناء العملية التعليمية، أو ما يطلق عليه ب"الوسائل التعليمية" والتي تساهم بشكل كبير في نجاح الدرس.

حيث تعتبر هذه الأخيرة حلقة وصل بين المعلم والمتعلم، ويختلف استعمالها من أستاذ لآخر وهذا حسب الطريقة المتبعة الخاصة بكل أستاذ في تقديم درسه. ومن الملاحظ أن الوسائل التعليمية جعلت التعليم أمرا يسيرا لا يتطلب جهدا كبيرا

ونستطيع القول بأن طريقة ونوعية التعليم اختلفت عما كانت عليه سابقا. فلم يعد اعتماد المعلم في النظام التعليمي على أسلوب التلقين والحفظ، وأصبح استعمال الوسائل التعليمية جزءا لا يتجزأ من المنهج الدراسي، ويمكن اعتبارها أيضا عنصرا ضروريا من عناصر عملية التعليم داخل المؤسسة خاصة المرحلة المتوسطة لما لها من أهمية بالغة في دعم التعليم، فهي تسهل اكتساب المعارف والأفكار والخبرات التي يحتاج إليها التلميذ، وتعد القواعد النحوية مادة أساسية في مناهج التعليم، فهي وسيلة تهدف إلى غاية محددة تتمثل في إتقان المتعلم القراءة والكتابة فتعمق فكره ومعرفته وتساعد على فهم النصوص وتحليلها.

إن معرفة مبادئ القواعد النحوية حاجة متجددة، بدأها الأولون حفاظا على اللغة من اللحن والتحريف، واستمرت الدراسات المتعلقة بما للوصول إلى أيسر الطرائق لكي يتقنها أبناء اللغة.

لهذا ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا " دور الوسائل التعليمية في ترسيخ القواعد النحوية لدى تلامذة السنة الرابعة متوسط " .

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر ما يلي:

- الميل إلى ميدان التربية والتعليم.

- رغبتنا في البحث في هذا الموضوع .

- معرفة مدى أهمية الوسائل التعليمية في ترسيخ القواعد النحوية.

-ضعف أغلبية تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط في اللغة العربية ، خاصة من الناحية الشفهية ، بالرغم من أنهم قضوا سنوات عديدة في تلقي القواعد النحوية التي تسمح لهم بتحسين لغتهم شفويا وكتابيا، وما نلاحظه أن التلاميذ يعجزون بعد مدة وجيزة من الاحتفاظ بهذه القواعد النحوية التي تلقوها، ويظهر هذا في عدم قدرتهم على استعمالها في الميدان التطبيقي، فكتابتهم تتصف بكثرة الأخطاء ولغتهم مضطربة

-بناء التمارين اللغوية بطريقة تقتصر نوعا ما إلى المقاييس العلمية، كتناول التمرين لأكثر من صعوبة، وانعدام مبدأ التدرج في بناء التمارين من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، وغياب تحديد الهدف من التمرين

وقد اخترنا السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالتحديد لما لها من أهمية في هذه المرحلة كونها سنة مصيرية تؤهل المتعلم إلى اجتياز شهادة التعليم المتوسط، لهذا تمحورت إشكالية هذه الدراسة في السؤال الآتي:

ما هو دور الوسائل التعليمية في ترسيخ القواعد النحوية عند تلاميذ السنة الرابعة

متوسط؟

وانطلاقاً من الإشكالية الرئيسية تفرعت مجموعة من الأسئلة جاءت على النحو

الآتي:

- ما هي الوسائل التعليمية؟ وما هي أنواعها؟

- ما هي شروط استخدام الوسائل التعليمية وما هو دورها في تطوير العملية التعليمية؟

- ما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تعلم القواعد النحوية؟.

- فيما تكمن أهمية وسائل التعليمية في تثبيت القواعد النحوية لدى تلامذة الرابعة

متوسط؟

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى فاعلية الوسائل التعليمية في ترسيخ القواعد

النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وذلك بالنظر في أنواع التمارين التي

تقدم للتلاميذ وتقييمها انطلاقاً مما ضبطه المنظرون في تعليمية النحوية، بالاستناد إلى كتاب

اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط كأنموذج للدراسة بغية الكشف عن واقع التمارين النحوية في

اكتساب القواعد النحوية .

والتماساً لهذا الهدف المرجو من هذه الدراسة اتبعنا الخطة الآتية: مقدمة، ومدخل،

وفصلين، وخاتمة.

كان المدخل عبارة عن ملخص لمفهوم النحو لغة واصطلاحاً أهميته، أما الفصل

الأول يمثل "الجانب النظري للوسائل التعليمية" وقد تناولنا فيه العناصر الآتية:

1- مفهوم الوسائل التعليمية.

2- خصائص الوسائل التعليمية.

3- أنواع الوسائل التعليمية.

4- شروط استخدام الوسائل التعليمية ودورها في تطوير العملية التعليمية.

أما الفصل الثاني يمثل الجانب التطبيقي من الدراسة " أثر الوسائل التعليمية في

ترسيخ القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط " وقد تطرقنا فيه إلى:

1- أهم الصعوبات التي تواجه تلامذة في تعليم وتعلم القواعد النحوية

2- نماذج تطبيقية من تعليم القواعد النحوية.

3- أهمية التدرج في تعليم القواعد النحوية.

وخاتمة طرحنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها أثناء الدراسة.

إن طبيعة هذا العمل البحثي تستدعي نوعا معينا من المناهج، هو المنهج

الوصفي التحليلي ، يتمثل في وصف ماهية الوسائل التعليمية المعتمدة من مختلف المصادر

والمراجع أما التحليل استخدم كوسيلة لدعم البحث.

وقبل أن نختم مقدمتي هذه لزم علي الاعتراف بالجميل الذي قدمه لي أستاذي مشرف

الدكتور بن شتوح عامر على ما قدمه لي من نصح وتأطير للعمل حتى أخرج بجلته هذه،

فكل تقدير والاحترام له. وشكر موصول للأعضاء اللجنة المناقشة على قراءتهم لهذا البحث.

# مهاد النظرى

أولاً: تعريف النحو

ثانياً: أهمية النحو

## توطئة

يعد علم النحو من أهم علوم اللغة إذ به تبلغ الكلمات غايتها في سياقاتها المختلفة، وبه تتمايز المعاني لذلك ارتأينا في هذا الموضوع التعريف به وتبيان أهميته.

### أولاً: تعريف النحو

#### 1- تعريف النحو لغة:

وردت كلمة النحو في مختلف المعاجم العربية إذ جاء في معجم "العين" للخليل بن أحمد: "نحا (نحو):

النَّحْوُ: أَلْقَضُ نَحْوَ الشَّيْءِ نَحَوْتُ نَحْوَهُ أَيَّ قَصَدْتُ قَصْدِي، وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ الدَّوْلِيَّ وَضَعَ وَجُوهَ الْعَرَبِيَّةِ، فَقَالَ، لِلنَّاسِ: النَّحْوُ هَذَا سُمِّيَ نَحْوًا يَجْمَعُ بَيْنَ الْإِنْحَاءِ.

يَقُولُ "ابْنُ مَنْظُورٍ (711 هـ) فِي مُعْجَمِهِ الشَّهِيرِ "لِسَانُ الْعَرَبِ" (نَحَا) بِمَعْنَى النَّحْوِ وَهُوَ إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، وَالنَّحْوُ أَلْقَضُ وَالطَّرِيقُ يَكُونُ ظَرْفًا، وَيَكُونُ إِسْمًا، وَيُنْحَا يَنْحُو وَيُنْحَاهُ نَحْوًا وَأَنْتَحَاهُ «. يَقُولُ ابْنُ السِّكِّيتِ: نَحَاهُ نَحْوَهُ إِذْ قَصَدَهُ، وَنَحَا الشَّيْءُ يَمْنَحَاهُ بِنَحْوِ إِذَا جَرَفَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى جَوْهٍ الْإِعْرَابِ<sup>1</sup>.

فالنحو هو: القصد والسبيل، يقال: "سر على هذا النحو"<sup>2</sup>، بمعنى سر على هذا القصد والطريق، ومنه لقولهم: نحاه ينحوه، وانتحاء ونحوا، قال الأزهري: قال الليث: "النحو القصد نحو الشيء، نحوت نحو فلان إذا قصدت قصده، قال: وبلغنا أن أبا الأسود وضع

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة نحو، دار صادر، بيروت/ لبنان، 2000، مجلد 14، ص، 213.

<sup>2</sup> - عبد البديع النيرباني، الخالصة في النحو، مكتبة نور الهداية، حلب، 2010، ص5.

وجهه العربىة وقال للناس: انحوا نحوه فسمى نحوا"، ونحو الشىء هى جهته المقصودة، لذلك ف" النحو فى كلام العرب هو القصد"<sup>1</sup>.

بناء على ما تقدم يمكن أن نخلص إلى أن التعريفات اللغوية للنحو تصب فى مفهوم واحد وهو القصد والاتجاه.

## 2 - تعريف نحو اصطلاحا:

من أهم المؤشرات التى تدل على ما وصل إليه علم النحو من نضج وتمكن أن حدّه عندهم كان يعنى دراسة القوانىن التى تأتلف بمقتضاها الكلمات لتكوين الكلام، ونستطيع أن نتبين هذا من دلالة حد النحو فى مصنفاتهم، إذ يعرفه ابن جنى (ت 392هـ) فى كتابه الخصائص على أنه انتحاء سمت كلام العرب فى تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس أهل العربىة بأهلها من الفصاحة فىنطق بها وإن لم يكن منهم"<sup>2</sup>.

ما يلاحظ فى هذا التعريف أنه جاء جامعا، فهو لم يقتصر على الإعراب فقط إنما ضم جميع قواعد كلام العرب - أى إنه جمع بين الجانب النحوى والصرفى.

وقد عرفه السكاكى، (626هـ) "علم النحو بأن تتحو كىفية التركىب فىما بين الكلم لتأدىة أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستتبطة من استقراء كلام العرب وقوانىن مبنىة عليها لىحترز بها عن الخطأ التراكىب ومن حىث تلك الكىفية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - قاضى أبى الولىد ابن رشد، الضرورى فى صناعة النحو، تحقىق منصور على عبد السمع، جامعة حلوان، مصر، 2010، ص 99.

<sup>2</sup> - ابن جنى (أبو الفتح عثمان بن جنى)، الخصائص، تح محمد على التجار، دار الكتب المصرىة، القاهرة، ط2، 1952، ص، 33.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة نحو، دار صادر، بىروت لبنا، (د.ط.)، مجلد 15، ص : 31

وىعرفه عبء القاءر الجرءانى فى كءابه الأءرفاء بأنه " علم بقوانفن يعرف بها أءوال الأراكفب العربفة من الإءراب والبناء وءرفهما" وقال أفضا " هو علم بأصول يعرف بها صءة الكلام من فاسءه "1.

فى ءفن يعرفه المءءءون أمءال إبراهم مصطفى الذى أعطى مفهوما بءفلا للنءو مسءقفا إفاه من أءرفاء النءوففن القءامى قائلأ " هو قانون أألف الكلام وبفا الكل ما فءب أن ءكون عفله الكلمة فى الجملة والجملة مع الجمل؁ ءءى ءءسق العبارة ومكن أن فؤءى معناها"2.

من ءلال هءه الأءرفاء الاصءلاءفة للنءو ءبفن لنا أن أءرفاء النءوففن ءفاوءء واءءءفء باءءلاف زوافا النظر إذ هناك من فءلق مصءلء علم النءو على الأءفراف الءى ءطراً على أواخر الكلماء من ءفء البناء والإءراب وهناك من وسع مءاله لفءمل كل ما فءلق بالجملة من مءونات وعلاقاء ووظائف.

على هءا الأساس فمكن القول إن موضوع علم النءو هو: ءراسة الكلمة فى ءالة ءرءفبها أى ءراسة الكلماء ءاءل الجمل ءلك من أجل:

• ءمفز ببفن الاسم والفعل والءرف؁ فالكلمة ءءقسف إلى ءلاءة أقسام ولكل قسم من هءه الأقسام علاماء ءمفره عن ءرفه.

• ءمفز المءرب من المبفنى؁ فالإءراب والبناء لا فظهران إلا من ءلال الأركفب.

• به أءرف أءوال أواخر الكلماء (من نصب ورفع جر وءزم) والعوامل المؤءرة فى

إءءائها هءه الأءفراف الءى ءطراً على الكلمة.

1- على بن مءمء الشرفب الجرءانى؁ كتاب الأءرفاء؁ مءءبة لبنان؁ ساءة رفاض الصلء؁ بفرف؁ (ء.ط)؁ 1990؁ ص؁

2- إبراهم مصطفى؁ إءفاء النءو؁ ءار الأفاق العربفة؁ القاهرة؁ (ء.ط)؁ 2003؁ ص؁ 1 .

## ثانىا: أهمية النحو

النحو مقياس دقيق، تقاس به الكلمات أثناء وضعها فى الجمل (داخل التراكيب كى يستقيم المعنى، بالنحو تبين أصول المقاصد فىعرف المبتدأ من الخبر والفاعل من المفعول به، وبه تعرف أحوال التراكيب من إعراب وبناء، ويعرف به ص حي الكلام من فاسده، به تضبط أواخر الكلمات ذلك من أجل تحقيق وظائف مهمة وهى ضبط الكلم وصحة النطق والكتابة واستخدام اللغة استخداما صحيحا، فالنحو هو القاعدة الأساسية فى البناء اللغوى.<sup>1</sup>

نظرا لأهميته فقد حث كثير من العلماء على طلبه وتعلمه من بين هؤلاء علماء نجد، أيوب السختياني " تعلموا النحو فإنه جمال للوضع وتركه هجينة للشريف". نجد أيضا عبد الملك بن مروان يقول: " تعلموا النحو كما تعلمون الفرائض والسنن" فى روايات أخرى تنسب إلى عمر بن خطاب رضي الله عنه، كما نجد الإمام النووي يقول " على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يسلم به من اللحن والتصحيح.<sup>2</sup>

إضافة إلى هؤلاء نجد ابن خلدون فى مقدمة كتابه يشير إلى أهمية هذا العلم العريق حيث يقول: " أركانه أربعة-يقصد علوم اللسان العربى وهى اللغة والنحو والبيان والآداب، ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة ... والذي يتحصل أن الأهم المقدم منها هو: النحو، إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فىعرف الفاعل من المفعول به المبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مصطفى رسلان تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، (د.ط)، 2005، ص، 264 .

<sup>2</sup> - الشيخ عائض بن عبد الله القرني، أهمية اللغة العربية - مناقشة دعوى ص عوبة النحو-دار الوطن، الرياض، ط 1، 1413هـ، ص، 14.

<sup>3</sup> - عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الجوزي، القاهرة مصر، ط1، 2010، ص، 498.

فابن خلدون يؤكد على أهمية النحو، ودوره في خدمة اللغة هو الركيزة الأساسية لنشأة أمر ضروري الأصل الشريعة هذا يعني أن النحو نشأ لخدمة النص القرآني ثم تعدت وظيفته فيما بعد إلى السنة والشعر العرب ونثرهم.

وهذا ما جعل المنظومات التربوية تخصص له أوقات التدريسه بقدر ما يخص اللغة العربية في جميع مراحل التعليم ولذلك من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- يهدف النحو إلى ضبط الكلام وصحة النطق.
- شحذ العقل، وصقل الذوق، وإثراء محصول التلميذ اللغوي.<sup>1</sup>
- تسير إدراك التلاميذ للمعاني والتعبير عنها بوضوح وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن يكون مجرد محاكاة آلية.
- تمكين المتعلم من إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل والكلمات.
- تنمية العادات اللغوية السليمة لدى التلاميذ لعل هذا هو الهدف الرئيسي من تعليم وتعلم النحو.

<sup>1</sup> لعبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان الأردن، ط1، 2001، ص، 282 .

# الفصل الأول:

## ماهية الوسائل التعليمية

أولاً: ماهية الوسائل التعليمية

ثانياً - أهمية الوسائل التعليمية

## أولاً: ماهية الوسائل التعليمية (مفهومها، خصائصها، أنواعها)

تعتبر الوسائل التعليمية ركناً هاماً من أركان العملية التعليمية، لأنها تساعد على إيصال المعلومات والمعارف بطريقة سهلة، مما يجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقاً وتضيفي عنصر التفاعل بين المتعلمين. إذن فنحن بحاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة مشكلاتنا التعليمية، وتعد ملحة بوصفها وسائل تساعد المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وتشمل المعدات والأدوات والمواد التي يستعملها المعلم داخل الصف أو خارجه في سبيل توصيل الحقائق والأفكار والمفاهيم المجردة والمهارات الفنية المختلفة في أذهان المتعلمين بأفضل صورة.

### 1- مفهوم الوسائل التعليمية:

أ/ اللغة:

جاء في لسان العرب في مادة (و. س. ل): "ومثل: الوسيلة المنزلة عند الملك، وسل فلان إلى الله وسيلة، إذا عمل عملاً تقرب به إليه، والواصل: الراغب في الله، وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل. والوسيلة ما يتقرب إلى الغير، والجمع الوسل والوسائل" <sup>1</sup> قال تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} <sup>2</sup>.

ب/ اصطلاحاً:

جاء مصطلح الوسائل التعليمية "ترجمة للكلمة اليونانية (Medium) حيث تعددت

الترجمات وكثرت المعاني والدلالات التي تشير إلى مصطلح الوسائل التعليمية، واختلفت

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة وسمل، دار صادر، بيروت، ج 2، ص 725

<sup>2</sup> - سورة الإسراء/57

التسميات التي من بينها: الوسائل المعينة (معنيات التدريس)، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح، تكنولوجيا التعليم<sup>1</sup>.

فمن هنا لا يوجد اتفاق حول تعريف محدد لهذا المصطلح ومن هذه التعريفات ما جاء به (زيتون حسن حسين) بأن الوسائل التعليمية "هي مجموعة المواقف والموارد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ض من إجراءات استراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم، مما يسهل في تحقيق الأهداف التدريسية في نهاية المطاف<sup>2</sup>.

ويعرفها (أحمد حساني) بأنها: "كل وسيلة تتدخل بمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى<sup>3</sup>.

فذكر (عبد الحافظ سلامة) بأنها: "هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم التحسين عملية التعليم والتعلم، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ، وتعرف أيضا على أنها وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعليم".

ويعرف (الجازي طلال سلامة) بقوله: "هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح مدلولات ألفاظه وشرح أفكاره واكتساب خبرات وإدراك المبادئ".

كما ذكرت في موضع آخر: "وسائل مثيرة من بيئة المتعلم يستعملها المعلم لإيضاح الفكرة أو المعنى أو المعلومة التي يريد توصيلها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> --زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار ص فاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص204.

<sup>2</sup> - الزيتون حسن حسين، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2001، ص، 393.

<sup>3</sup> - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009، ص، 152.

<sup>4</sup> - الجازي طلال سلامة، تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، تطبيقات عملية الكرك، مركز يزيد للخدمات الطلابية، 2004، ص 4.

وقد حددت (إيناس عمر أبو حثلة) تعريفاً للوسائل التعليمية على أنها "مجموعة الأدوات والمواد والأجهزة التي يستخدمها المعلم أو المتعلم لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه داخل غرفة الصف أو خارجها بهدف نقل المعاني وتوضيح الأفكار وتحسين عمليتي التعليم والتعلم.

ويتبين من خلال هذه التعاريف أن الوسائل التعليمية هي المواد وأدوات تقنية ملائمة للمواقف التعليمية المختلفة، يستخدمها المعلم والمتعلم بخبرة ومهارة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، كما أنها تساعد في نقل المعاني وتوضيح الأفكار، وتحفز الطلبة لمزيد من المشاركة في المواقف التعليمية، وتجعل التعلم أفضل.

ومن هذا التعريف نستنتج بأن الوسائل التعليمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثلاثة محاور أساسية هي: المعلم الذي تثريه وتزيد من فاعليته، ومن ثم تسهم في تحقيق أهدافه، وعليه فإن الوسيلة التعليمية الجيدة ليست معينة أو إيضاحية، بل هي جزء من المنهاج التعليمي، ومحور للنشاط التعليمي وعنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية<sup>1</sup>.

## 2- خصائص الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية ميزات تميزت واختلفت بها، وتختلف الوسائل التعليمية باختلاف خصائصها، وطريقة استخدامها، وكيفية توظيف هذه الوسيلة يجب أن تتناسب مع المتعلم للوصول إلى الأهداف المنشودة. ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

أ. التشويق: إن توفر عنصر التشويق في الوسيلة، عامل هام من عوامل نجاحها فالهدف من الوسيلة تسهيل عملية التعلم بشكل عام، وليس أفضل من عنصر التشويق بتسهيل

<sup>1</sup> - محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 29-30

هذه العملية وهذا من مسؤولية المصمم والمنتج. يعمل التشويق على جذب انتباه المتعلم ويجعله يتفاعل بشكل جيد كما أنه يقضي على الملل داخل غرفة الصف.

**ب. الملاءمة:** ويقصد بها مناسبة الوسيلة لمستوى المتعلم اللغوي والمعرفي والانفعالي والجسمي: أي مناسبة للغة المتعلم، وخبراته السابقة، ونضجه الانفعالي والجسمي.<sup>1</sup>

**ج. التنظيم:** فلا يجوز أن تعرض الوسيلة المحتوى بشكل فوضوي، لأن ذلك يبعث على التشتيت، فالتنظيم في عرض المحتوى من السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول أمر ضروري لنجاح الوسيلة.<sup>2</sup>

**د. الصدق والدقة:** فالصدق الوارد في الوسيلة، دافع للمتعلم إلى الثقة بها، فلا يجوز عرض معلومات خاطئة، وهذا يستدعي من المصمم والمنتج، والمستخدم التأكد من صحة هذه المعلومات قبل استخدامها، ويتبع ذلك توخي الدقة في هذه المعلومات، والدقة في الإنتاج.

**هـ. الواقعية:** أي تمثل الوسيلة ما هو موجود في الواقع.<sup>3</sup>

هناك أيضا مجموعة من الخصائص والسمات لا بد من توافرها في الوسائل التعليمية ومنها: - توظيفها في أكثر من مادة.

- الربط بين خبرات التلاميذ السابقة واللاحقة.

- قلة التكلفة المالية، والجهد.

- ألا تكون مصدر خطر على مستعملها.

<sup>1</sup> - عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص74

<sup>2</sup> - نفسه، ص 27.

<sup>3</sup> - عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق) ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 413.

### 3- أنواع الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية كثيرة ومتعددة، ويقع على عاتق معلم اللغة العربية اختيار المناسب منها بما يحقق الأهداف المتوخاة، ويناسب الموقف التعليمي الذي يوجد فيه، وتعتبر مصادر للتعليم فبعضها يعتمد على حاسة البصر مثل: السبورة، الصور التعليمية، بعضها يعتمد على حاسة السمع مثل: الإذاعة المدرسية، بعضها يعتمد على حاسة السمع والبصر مثل: التلفاز والفيديو وقد جاء في قوله تعالى<sup>1</sup>: {والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون}.

ومن بين أهم أشكال الوسائل التعليمية ما يلي:

#### أ- السبورة (لوحة الطباشير):

وقد عرف لوح الطباشير منذ القدم ولا يزال حتى يومنا هذا من أكثر الوسائل استخداماً في العالم<sup>2</sup>، تعد "السبورة إحدى الوسائل البصرية الأوسع انتشاراً في العالم، فهي من بين ثلاث وسائل لا يكاد يخلو منها أي موقف صفي وهي: المعلم، الكتاب المدرسي، السبورة الطباشيرية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - سورة النحل / 78.

<sup>2</sup> - عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج ، ص 125.

<sup>3</sup> - محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط5، 2009، ص 135.

ومن أهم ميزات السبورة ما يلي:<sup>1</sup>

- سهولة الاستخدام والتنظيف والصيانة.
- تعدد استخداماته بحيث يشمل جميع المواد الدراسية، وجميع الفئات العمرية.
- يمكن استخدامها في عرض كثير من الوسائل التعليمية كالخرائط والملصقات وغيرها.
- تعدد أشكاله بما يتناسب مع حجم الغرفة والفئة المستهدفة.
- لا يحتاج إلى استعدادات خاصة مسبقة.

#### ب- الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية في العملية التربوية، وأحد الوسائل المهمة من محتويات المنهج وأهدافه، وأداة مهمة من أدوات الثقافة ووسيلة تعليمية ذات قيمة كبيرة بما يتضمنه من رسوم وصور وأشكال توضيحية للمادة الدراسية، فضلا عن ذلك فإن الكتاب المدرسي يمكن أن يحدد طريقة التدريس إذا يوحى بها عن طريق ما يقدمه من نشاطات وفعاليات وأساليب التقويم تعين المدرس على أداء مهمته.<sup>2</sup>

ويذكر صالح بلعيد بأن الكتاب "أهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي، ولذا سيقع التركيز عليه من منظور أنه الوسيلة المثلى التي يجب العناية به، وباعتباره كذلك أقدم الوسائل التعليمية ولقد شكل دوما مصدرا أساسيا للمعرفة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد الحافظ سلامة وعبد الله الشقران، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 88.

<sup>2</sup> - ترحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 283.

<sup>3</sup> - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009، ص 85.

ولذلك فالكتاب المدرسي يؤدي وظائف هامة في عملية التعلم والتعليم، ونستطيع أن

نجل هذه الوظائف فيما يلي:<sup>1</sup>

- تقديم المادة الدراسية للتلاميذ بشكل منظم.
- تقديم مادة علمية صالحة للنقاش.
- تنمية مهارات القراءة والتفكير الناقد لدى التلاميذ.
- تقديم وسائل علمية تتعلق بالموضوعات الدراسية.
- طرح أسئلة وتمارين تتعلق بالموضوعات الدراسية.
- اشتماله على موضوعات متعددة ومختلفة.
- اعتباره كتابا مقرا للتدريس.

#### ت- الرحلات التعليمية:

هي عبارة عن تخطيط منظم لزيارة هادفة خارج حجرة الدراسة وقد تكون الزيارة في المدرسة نفسها أو في البيئة خارج المدرسة<sup>2</sup>، أي الخروج بالطلاب خارج حجرة الدراسة بهدف التعرف على مظاهر الكون والطبيعة فيزورها الطلاب في صورة جولات تعاونية مخطط لها حتى تكون الزيارة هادفة وجزءا أساسيا متكاملًا مع العمل المدرسي، فالرحلات تتيح للطلاب فرصة للمشاهدة المباشرة ومتابعة ما يتعلمونه في الفصل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 01 أكتوبر 2001، ص233.

<sup>2</sup>- ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص26

<sup>3</sup>- فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، ط1، 2015، ص26

وينبغي أن يتوافر للرحلة شروط منها:<sup>1</sup>

- أن تكون الرحلة متصلة بموضوعات الدراسة ومكملة للدروس اليومية والنشاط التعليمي في حجرة الدراسة.

- أن يكون للرحلة أهداف تعليمية وتربوية واضحة ومحددة ويمكن تحقيقها.

- أن توفر الرحلة للتلميذ خبرات تعليمية يصعب الحصول عليها بنفس الفاعلية عن طريق الوسائل التعليمية الأخرى.

### ث - البيان العلمي:

قيام المعلم بأداء عمل أمام الأطفال ليبين لهم تفاصيل التآسي بما يفعل، ومن مميّزاته:

- يقلل من الوقت المنصرف في التعلم من غيره.

- يقلل من المحاولات الخاطئة عند التعلم.

- يعمل على خلق لغة حوار بين المعلم والطفل فتظهر أسئلة وحوارات تثري الموضوع.

- يجب مراعاة أن جميع الأطفال يرون البيان العلمي بنفس الوضوح وهذا يتوقف

على التطبيق يكون مثلاً في درس الوضوء والصلاة.<sup>2</sup>

### ج - التلغاز التعليمي:

<sup>1</sup> - ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة ، ص316.

<sup>2</sup> - محمد بن محمود العبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، ص 61.

يعد التلفاز التعليمي من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلاً للواقع بما يقدمه من مادة مصورة بألوان طبيعية، مصحوبة بالصوت الحقيقي، وبعامه يعد هذا الجهاز من الناحية الفنية جهاز كهربائي ينقل صورة متحركة أو ثابتة مصحوبة بالصوت. "إن استخدام التلفاز التعليمي يسهم في خلق الحيوية والفاعلية في غرفة الدرس ويسهم في تذليل الصعوبات التي تواجه تدريس اللغة العربية، وتهيئة الظروف المناسبة لتعلمها.<sup>1</sup>

ويتأتى أثر التلفزيون الفاعل في النفوس عن طريق سماع الصوت ورؤية الصورة بإيماءاتها وانفعالاتها وبألوانها، لذا فإن أثره في النفوس أوقع من أثر وسائل الاتصال السمعية.<sup>2</sup>

### ح- الحاسوب:

يعرف الحاسوب على أنه "آلة إلكترونية تسمح بتخزين المعلومات واستقبالها وإخراجها في الوقت الذي يريد المتعلم، وهو من أفضل الوسائل في التعليم، كما أنه يعد وسيلة من وسائل حل المشكلات وتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب وتزويدهم بالمعلومات.<sup>3</sup>

يعتبر استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يعزز التعلم الذاتي ويساعد المعلم في تحديد الفروق الفردية وبالتالي تحسين نوعية التعلم لقدرته على إثارة الانتباه وتشويق الطلبة مما يخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين، فالحاسوب يقوم بدور الوسائل التعليمية

<sup>1</sup> - زهران ورفاقه، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها وتقييمها) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 164-166.

<sup>2</sup> - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2، 2005-1425، ص 372.

<sup>3</sup> - سعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين ذوي الإعاقات المختلفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010-1431، ص 135.

في تقديم الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية ويستطيع معلم اللغة العربية الاستفادة من مميزات الحاسوب وقدراته العالية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبته.<sup>1</sup>

ولهذا يحتاج المعلم إلى أن يتوافق مع الكمبيوتر كأداة شخصية لإدارة الفصل"، وهذا ما جعل (سعيد أحمد) بيومي يصف جهاز الكمبيوتر قائلاً: "أن هذه الأداة تتبوأ مكانا عليا بين المنجزات العلمية الحديثة.<sup>2</sup>

### خ- الصور التعليمية:

وتسمى بالصورة المسطحة وهي جميع الصور الفوتوغرافية، وصور المجالات والصحف والكتب، وتعتبر وسائط مرئية ذات بعدين (الطول، العرض)، ويمكنها تمثيل أي موضوع في الحياة بواقعية دون تشويه أو تحريف"، "وتساعد الصور في مرحلة البدء بتعليم القراءة على تمكين الطالب من القراءة عن طريق الصورة الدالة وتهيئ الصور فرصا أمام التلاميذ لتسريب بعض الألفاظ والتعابير الفصيحة، وتكشف عن الفروق في القدرات اللغوية بين التلاميذ إلى غير ذلك من الأغراض المعرفية واللغوية والسلوكية التي يمكن أن تحققها الصور في مجال التعليم.<sup>3</sup>

### استخدام الصور في التعليم:<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عيادات يوسف أحمد، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2004، ص 78.

<sup>2</sup> - علي أحمد منكور، إيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق -، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006، ص206.

<sup>3</sup> - سعيد أحمد بيومي، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، دار الكتب المصرية، مصر، ط1، 2002، ص 100.

<sup>4</sup> - عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ص163.

- تجسيد المعاني والخبرات اللفظية إلى مادية يمكن أن يدركها المتعلم بسهولة.
- تؤدي إلى فهم موضوع التعلم دون الحاجة إلى لغة اللفظية، ولهذا فإنها تصلح التعليم الفئات التي لا تحسن القراءة مثل الأميين والأطفال قبل سن الدراسة.
- تؤدي إلى التشويق وشد انتباه المتعلم.
- تختصر الوقت اللازم لتوضيح بعض المفاهيم الذي يحتاجه المدرس لشرحها اللفظيا- فالصورة التعليمية تتميز بنوعيتها وخصوصيتها، ولذلك تعد بترتيب أو قد يتطلب استخدام الصور استخداما للخرائط الحائطية التي تعطي صورة عامة وشاملة عن المكان الكلي قبل أن يتم الانتقال إلى المكان أو الناحية النوعية التي تهتم بها الصورة، وهكذا الصورة تستثير حولها عديدا من أوجه النشاط، فضلا عن أن تطبيقها مثير للفضول للتعرف على التفاصيل التي ربما تؤدي إلى الاستيضاح لما لا تنطق به الصورة.<sup>1</sup>

#### د- أجهزة العرض الضوئي:

- يمكن لمعلم اللغة العربية استخدام اللوحات الشفافة بأن يكتب عليها بعض العناصر، أو يوضح بعض الرسوم التي تتحدث عن الموضوع المراد دراسته وعرضها من خلال جهاز السبورة الضوئية، كما يمكن عرض بعض الصور الفوتوغرافية، أو الرسوم المعدة على بطاقات وعرضها من خلال جهاز عرض الصور المعتمدة.<sup>2</sup>
- وهو يساعد على نقل الكلام والصور من الورق الشفاف إلى شاشة العرض، ويمكن الأنواع منه أن تنقل من الورق المعتاد إلى مكان العرض ويتميز العارض الضوئي بما يلي:

<sup>1</sup>- رجب أحمد لكلورة وحسن علي مختار، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية، ط3، 2003، ص 160.

<sup>2</sup>- سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص95.

- أ. تحقيق الجاذبية بنفسه وبالجو الذي يتواجد فيه المتعلمون.
- ب. توفير الوقت المنصرف في الكتابة والإملاء.
- ج. إتاحة الفرصة لحسن إعداد المادة مسبقاً.
- د. الاحتفاظ بالمادة لإعادة عرضها على المتعلمين في الدرس نفسه أو لإفادة غيرهم بها في وقت آخر.<sup>1</sup>

### ذ - الإذاعة المدرسية:

هي وسيلة سمعية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري وأكثرها انتشاراً في مجالات التعليم<sup>2</sup>، إذ تتحقق الإذاعة المدرسية أهدافاً تربوية كثيرة، وتتيح للتلاميذ جميعاً فوائد قيمة، يعود بعضها على المشتركين في إعداد البرامج وإلقائها، ويعود بعضها على سائر التلاميذ المستمعين، فهي تقوي شخصية المذيعين، وتدريبهم على حسن الأداء، وتعودهم على إتقان اللغة، ودقة الأساليب، وتربي فيهم الجرأة والقدرة على الارتجال، وتعد الإذاعة بالنسبة إلى المستمعين مصدراً من أهم مصادر الثقافة المتجددة، فهي تزودهم بألوان طريفة من المعارف والخبرات، وتأخذهم بحسن الاستماع، ودقة الفهم، والقدرة على النقد. بالنسبة إلى المستمعين مصدراً من أهم مصادر الثقافة المتجددة، فهي تزودهم بألوان طريفة من المعارف والخبرات، وتأخذهم بحسن الاستماع ودقة الفهم، والقدرة على النقد والحكم، ولهذا تعد الإذاعة المدرسية أداة ناجحة في خلق الوعي المستنير، وتكوين رأي عام موحد في المدرسة، وربط أفراد المجتمع المدرسي، ودعم الوحدة الفكرية بينهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد بن محمود العبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، ص 62.

<sup>2</sup> - عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2008، ص 101.

<sup>3</sup> - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1991، ص399-400.

## ر- التسجيلات الصوتية:

هي من الوسائل السمعية، تفيد في تعلم النطق السليم وحسن الإلقاء وتعمل على غرس القيم والاتجاهات<sup>1</sup>، وهي مفيدة جدا في العملية التعليمية، إذ يمكن للمعلم أن يستخدمها بأشكال عديدة تكون فيها الفائدة لطلبتة كتعليم التجويد ولفظ الكلمات في دروس القرآن الكريم وحفظ الأناشيد والقصص والموسيقى ومن ميزاتها أنها سهلة الحصول عليها وبتكلفة قليلة وسهولة تشغيلها ونقلها وتحضيرها، كما تستخدم للتكرار وإعادة المادة المراد تعلمها، فهي تضيف الحيوية على التعليم وتخرج المتعلمين من الجو التقليدي للدرس وهذا ما يزيد من فاعلية التدريس.<sup>2</sup>

## 4- شروط استخدام الوسائل التعليمية

شروط استخدام الوسائل التعليمية: لكي تؤدي الوسائل التعليمية الغرض الذي وجدت من أجله في عملية التعلم وبشكل فعال، لابد أن تخضع بجميع أنواعها عند استخدامها لعدة قواعد وشروط أساسية يجب على المعلم مراعاتها بدقة حتى نضمن تحقيق أهدافها التعليمية.

فمن هذه الشروط ما يلي: أن تكون مناسبة للعمر الزمني والعقلي للتلميذ.

- أن تكون الوسيلة التعليمية نابعة من المقرر الدراسي وتحقق الهدف منه.

- أن تجمع بين الدقة العلمية والجمال الفني، مع المحافظة على وظيفة الوسيلة.

<sup>1</sup>- أفراس الالسلتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، وجدان للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 26.

<sup>2</sup>- عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، ص 105-106.

- أن يكون فيها عنصر التشويق والجذب والإثارة والانتباه.<sup>1</sup>
- أن تعرض في المكان المناسب والوقت المناسب.
- أن تكون المادة العلمية دقيقة ومناسبة لمادة الدرس.<sup>2</sup>
- أن تتلائم الوسيلة التعليمية مع المحتوى، فالمحتوى يعتبر ترجمة إلى اختيار الوسيلة المناسبة.
- يجب على المعلم تجربة الوسيلة التعليمية واختيارها قبل عرضها على الطالب.<sup>3</sup>
- إتقان استخدامها قبل البدء في عملية التعلم.
- أن يكون الهدف واضحاً من استخدامها.<sup>4</sup>
- أن تصاغ بدقة وعناية وأن تكون صحيحة من الناحية اللغوية.
- أن تعرض بطريقة شائعة مبتكرة تجذب الطالب.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي (موجه لطلاب سنة رابعة لجميع الشعب) ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2008-2009، ص 57.

<sup>2</sup> - الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، الإبداع في الوسائل التعليمية، إعداد التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية 2016-2017، ص 5

<sup>3</sup> - أفراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم (نظرية وتطبيق، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الأردن، 2008، ص 28-29.

<sup>4</sup> - عادل فاضل علي، الوسائل التعليمية لمساعدة على التعلم، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2007، ص3

<sup>5</sup> - نعمان عبد السمیع متولي، المرشد المعاصر إلى إحداث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان، دسوق، ط1، 2012، ص 173.

تخضع الوسائل التعليمية إلى قواعد أساسية قبل وبعد وعند الانتهاء من استخدامها،  
وتتمثل فيما يلي:

**أ. قواعد قبل استخدام الوسيلة:**

- تحديد الوسيلة المناسبة.

- التأكد من توافرها.

- تهيئة مكان عرض الوسيلة.

- تهيئة مكان عرض الوسيلة.

**ب. قواعد عند استخدام الوسيلة:**

التمهيد لاستخدام الوسيلة.

- التأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة خلال عرضها.

- عرض الوسيلة بأسلوب شيق ومثير.

**ج. قواعد بعد الانتهاء من استخدام الوسيلة:**

- تقويم الوسيلة: للتعرف على فعاليتها أو عدم فعاليتها في تحقيق الهدف منها،  
ومدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها مرة أخرى.

- صيانة الوسيلة: أي إصلاح ما قد يحدث لها من أعطال، واستبدال ما قد يتلف  
منها، كي تكون جاهزة للاستخدام مرة أخرى.

- حفظ الوسيلة: أي تخزينها في مكان مناسب يحافظ عليها لحين طلبها.<sup>1</sup>

### 5- دور الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، ويمكن لها أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمي إذا استخدمت وفق معايير نظامية علمية صحيحة ويتمثل الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم فيما يلي:

#### أ/ إثراء التعليم:

تلعب الوسائل التعليمية دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتأسيس العلوم والمعارف في ذهن المتلقي.

تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم يترتب على ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلم.<sup>2</sup>

#### ب/ اقتصادية التعليم:

ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر، من زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال،

<sup>1</sup> - أيمن أحمد، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة حلب، 2007-2008، ص 17.

<sup>2</sup> - لمركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2011 م، 1436هـ، ص 203.

من حيث التكلفة والجهد والمصادر مما يجعل التعليم والتعلم عملية إنتاجية ذات جودة تربوية.<sup>1</sup>

### ت/ زيادة خبرة المتعلم:

بفضل ما تضيفه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية ونشاط يجعله أكثر استعداداً للتعلم.

### ج/ تقوي الوسائل التعليمية العلاقة بين المعلم والمتعلم:

فتجعل العلاقة ذات تكامل وانسجام منظم ومرتب، وتجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأبقى أثراً، وأقل احتمالاً للنسيان.

- تساعد المتعلم على المشاركة الفاعلة والإيجابية.

- تساعد على تعديل السلوك، وتنمية الإدراك الحسي لدى المتعلمين، لأن المادة اللغوية المكتوبة أو الشفوية مهما كانت على جانب كبير من الدقة من صعب أن توصل المعنى إلى أذهان الطالب.<sup>2</sup>

- توفر مزيداً من القوة والفاعلية، فالمعلم وحدة مهما كانت إمكاناته الذاتية محدودة الطاقة وتقنيات التعليم تزيد من طاقته وإمكاناته، وتركز على أهمية التعزيز في عملية التعليم من خلال التغذية الراجعة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال التكنولوجية في التعليم، دار القلم، الكويت، 1981م، ص41.

<sup>2</sup> - ليلي سهل (سبتمبر 2016 ) ، [دور الوسائل في العملية التعليمية]، قسم الآداب واللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 26 ، ص152.

<sup>3</sup> - عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق) ، ص414.

إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم حيث تقيد المعلم وتساعد وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي، بحيث تغير دور المعلم في ظل الوسائط المتعددة من مردود ملقن أو مصدر المعلومات إلى موجه ومرشد ولقد ترتب عن ذلك مردودات تربوية تتمثل فيما سيأتي:<sup>1</sup>

• مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى التعليمي لدى المعلمين، إذا أن الوسيلة المعدة من طرف الأخصائيين التربويين تدفع المعلم إلى مواكبة هذه الوسيلة والتزود بالمادة العلمية التي تعين على الاستفادة القصوى من الوسيلة وتوظيفها داخل الدرس.

• تغير دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.

• يساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف.

• استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.

• امتلاك مهارة اختيار وتقويم الوسيلة التعليمية وفق أسس علمية.

• امتلاك مهارة تشغيل الأجهزة واستعمال التقنيات الحديثة.

• كثير من الوسائل التعليمية التي يقرر المعلم استخدامها في المواقف الصفية قد لا

تكون متوفرة في السوق المحلية، أو في مركز مصادر التعلم. وفي هذه الحالة قد يلجأ المعلم إلى تصميمها وإنتاجها محليا من الخامات البسيطة المتوفرة في بيئة المتعلم.<sup>2</sup>

ويستخلص من هذا أن الوسائل التعليمية تساعد على اهتمام التلميذ وإشباع حاجته

التعلم فيصبح عنصر متفاعلا في عملية التعليمية.

<sup>1</sup> - إسكندر كمال ومحمد غزاوي، مقدمة في تكنولوجيا التعليم، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1994م، ص 20.

<sup>2</sup> - فوزي فايز اشتيوه وربحي مصطفى عليان، تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة، دار صفاء، عمان، ط2، 2015م، ص

## ثانياً - أهمية الوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية تؤدي دوراً بارزاً ومؤثراً في نجاح العملية التعليمية التعلمية، وقد أدرك المربون أهميتها وفوائدها ومزاياها من خلال الآثار الإيجابية التي تركتها في جميع مخرجات العملية التربوية.

كما أنها تساعد على سرعة التعلم وعمق الفهم وترسيخه وبقاء أثر التعلم، لأنها تخاطب الحواس، وهي بمثابة جسر التواصل ما بين المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية. ويمكن بيان أهمية الوسائل التعليمية في مجال التعليم من خلال انعكاساتها الإيجابية عليه والمتمثلة في عدد من النقاط والتي نلخصها فيما يلي:

أ- تساعد الوسائل التعليمية على جذب انتباه التلاميذ لموضوع الدرس، كما تزيد من الإثارة والتشويق داخل الصف الدراسي.

«تساعد على استثارة المتعلمين وإشباع حاجاتهم»<sup>1</sup>.

أ- كما تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية.

ب- تساهم الوسائل التعليمية في الرفع من كفاءة التعليم وجودته، كما تساهم في توفير الوقت والجهد لكلا من المعلم والمتعلم.

ج- تساعد الوسائل التعليمية على توسيع مجال الخبرات التي يمر فيها الفرد حيث تقيؤ للطلبة.

<sup>1</sup> - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1434هـ/2013م، ص156.

د- خبرات متنوعة فتتيح فرص المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير وبذلك تساهم في إشراك جميع الحواس.<sup>1</sup>

هـ- تجعل الخبرات والمعلومات أبقى أثرا في الذهن وأقل احتمالا للنسيان.

و- تساعد الوسائل التعليمية «التغلب على الحدود الزمنية والمكانية فالوسيلة التعليمية تقرب المسافة الزمانية والمكانية وتجعل المتعلم قادرا على مشاهدة تفاصيل وحقائق يستحيل عليه مشاهدتها بغيرها».

ز- «تعمل على زيادة خبرة المتعلم مما تجعله أكثر استعدادا للتعلم»،<sup>2</sup> ومثال ذلك: مشاهدة فيلم سينمائي عن الحرب العالمية الثانية عين التلميذ لدراسة هذا الموضوع وتجعله أكثر استعدادا للتعلم.

ح- تربط الوسائل التعليمية الحياة المدرسية والتلاميذ بالخارج.

### تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية:

ويقصد باللفظية استخدام الأستاذ لألفاظ وكلمات ليس لها نفس الدلالة عند المتعلم ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ والكلمات بوسائل محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن المتعلم. ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن هذه الألفاظ تكتسب معاني تقترب من الحقيقة، وهذا يساعد على التطابق والتقارب بين معاني الكلمات في ذهن كلا من المعلم والمتعلم،<sup>3</sup> وبهذا يتجنب الفهم المغلوط.

<sup>1</sup> - حليلة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2011-2012، ص 39.

<sup>2</sup> - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 156.

<sup>3</sup> - حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، طه، الكويت، 1987، ص 46.

- تساعد الوسائل التعليمية في تنويع أساليب التعزيز: والتي تؤدي إلى تثبيت وترسيخ الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم. ومثال ذلك أن يستمع التلميذ إلى تسجيل صوتي لأدائه ليعرف فور كيفية نطقه الأصوات العربية فيثبت النطق الصحيح للصوت، وبكذا يتعرف التلميذ على كيفية النطق السليم.<sup>1</sup>

وبهذا يقوم التلميذ بتعزيز الإجابة الصحيحة وتثبيتها في ذهنه والتعود عليها ونسيان الإجابة الأولى الخاطئة.

- «تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين». فمن المعروف اختلاف التلاميذ في قدراتهم العقلية والمعرفية ومدى استعداداتهم واستيعابهم، فمنهم من يحقق مستوى عال من التحصيل لمجرد الاستماع إلى الشرح النظري ومنهم من يحتاج إلى أمثلة وتمارين، ومنهم من يزداد تعلمه عن طريق مشاهدة الصور والأفلام التعليمية.

- «تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين اتجاهات مرغوبة». فمشاهدة التلاميذ لحصة تليفزيونية حول أخطار المخدرات، قد يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية، ويجعلهم يتحاشون هذه الآفة.

- تزيد الوسائل التعليمية من الإيجابية والنشاط داخل القسم، وتجعل المتعلم أكثر تفاعلا واهتماما بالمواد الدراسية.<sup>2</sup>

- تسهل الوسائل التعليمية من مهمة المعلم، كما تساعد على توضيح المعارف والحقائق وتقريبها إلى ذهن المتعلم بشكل أسرع وأحسن.

<sup>1</sup> - حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص 47.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 47.

### استنتاج:

من خلال ما سبق عرضه في الفصل السابق نلخص إلى القول إن الوسائل التعليمية تحتل مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتخطي بأهمية بالغة لدى المعلمين لما لها من أهمية حيث أنها تؤدي إلى استشارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته للتعلم، تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل متعلم ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه فتصبح بذلك حقلًا لنمو المتعلم في جميع الاتجاهات وتعمل على إثراء مجالات خبرته، كذلك الأمر بالنسبة للمعلم فهي تساعده إلى حد كبير في أداء عمله في جميع مراحلها سيما المرحلة المتوسطة وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني.

# الفصل الثاني

## دور وسائل التعليمية في تثبيت القواعد النحوية عند تلامذة الرابعة متوسط

أولاً-تلامذة الرابعة متوسط بين الاستيعاب والعزوف  
للقواعد النحو العربي.

ثانياً: الوسائل التعليمية ودورها في تعليم القواعد النحوية.

## أولاً-تلامذة الرابعة متوسط بين الاستيعاب والعزوف للقواعد النحو العربي

1- الكتاب المدرسي

أ-تعريفه

ب-من ناحية الشكل

ج-من ناحية المضمون

2-استيعاب تلاميذ الرابعة متوسط لقواعد النحو العربي

3-عزوف تلاميذ الرابعة متوسط لقواعد النحو العربي

4-تشخيص صعوبات التي تواجه تلامذة الرابعة متوسط في تعليم وتعلم القواعد

النحوية

ثانياً: الوسائل التعليمية ودورها في تعليم القواعد النحوية.

1-أهمية التدرج في تعليم القواعد النحوية

2-نماذج تطبيقية من تعليم القواعد النحوية.

3-طرق ترسيخ القواعد النحوية عبر هذه النماذج التطبيقية.

### تمهيد:

لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ذرئاً من الترف، بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزءاً لا يتجزأ في بناء وبنية منظومتها، والتي تبنتها مناهج التربية من أجل تقريب الحقيقة للمتعلم واكتسابه كفاءات تمكنه من توظيفها في حياته اليومية.

تعد الوسائل التعليمية ركناً هاماً من أركان العملية التعليمية، والدور الرئيسي الذي لمواجهة مشكلاتنا التعليمية حيث تعد حاجة ملحة بوصفها وسائل تساعد المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وتشمل الأدوات والمواد التي يستعملها المعلم داخل الصف وخارجه في سبيل توصيل الحقائق والمهارات المختلفة إلى أذهان المتعلمين.

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى القواعد النحوية ومدى استيعابها من قبل متعلمي السنة الرابعة متوسط، وكذلك أهم الصعوبات التي تواجه تلامذة في تعليم وتعلم القواعد النحوية، كما سيتم التطرق إلى دور الوسائل التعليمية في تعليم القواعد النحوية.

## أولاً-تلامذة الرابعة متوسط بين الاستيعاب والعزوف للقواعد النحو العربي

إن القواعد النحوية تعد العمود الفقري للغة العربية، فمسألة صعوبتها ونفور المتعلمين من الإقبال تعلمها قضية شغلت بال كثير من المدرسين، وجعلتهم يصبون جل اهتماماتهم في البحث عن أيسر السبل لعرض هذا المحتوى المعرفي وكيفية تقريبه إلى نفوس من يرغب في تعلمها.

### 1- الكتاب المدرسي:

#### أ-تعريف الكتاب

#### ✓ تعريف الكتاب لغة:

تعددت تعاريف الكتاب المدرسي في المعاجم اللغوية، وهذا راجع إلى اختلاف نظر المتخصصين أو اللغويين، فقد وجدنا ابن منظور في كتابة لسان العرب، يورد في مادة كتب، "الكتاب: معروف، والجمع كتب وكتب الشيء: يكتبه كتبا، كتابا وكتابة، وكتبه: خطه والكتاب: اسم لما كتب مجموعا، والكتاب ما كتب فيه<sup>1</sup>.

وجاء عند الجوهري في كتابه الصحاح الكتاب، معروف والجمع كتب وكتب، وقد كتبت كتبا وكتابا وكتابة، والكتاب، الفرض والحكم والقدر، قال الجعدي:

يا بنت عمي كتاب الله أخرجيني \* \* \* عنكم وهل أمنعن الله ما فعلا

قال ابن الأعرابي: الكتاب عندهم العالم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1997م، ص 549

<sup>2</sup> - الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين، ج 1، 1376 هـ - 1956م، ص 208

## ✓ تعريف الكتاب إجرائيا:

يمكن عرض أهم التعريفات للكتاب على نحو الآتي:

هو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي يستخدمها المعلم والمتعلم في هذه العمليات لغرض تحقيق أهداف المنهاج.

- هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج يشمل على عناصر متعددة الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين من المعلمين في صف ما ومادة ما على تحقيق الأهداف التي حددها المنهاج.

- هو الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي من شأنها تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا (معرفية، وجدانية و نفس حركية) وتقدم في الكتاب في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين لمدة زمنية محددة<sup>1</sup>.

والكتاب كما يعتقد زكي نجيب محفوظ هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة<sup>2</sup>.

ما روبين ديكورت فيعرف الكتاب المدرسي : بأنه كتاب يشمل كالمعنى أو جزءا معين من منهج معين بشكل شائع في عدة مؤسسات .

أما عبد الحافظ سالم، فيرى أن الكتاب المدرسي وسيلة متوفرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات

<sup>1</sup> - عبد الرحمن الهاشمي وعلي عطية محسن، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009، ص.260.

<sup>2</sup> - إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص 291.

دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة<sup>1</sup>.

ب- كتاب السنة الرابعة متوسط من ناحية الشكل:

### ✓ الغلاف الخارجي:

يتكون هذا الكتاب من غلاف أمامي وغلاف خلفي من الورق المقوى الناعم، فالغلاف الأمامي متعدد الألوان بين البني، الأبيض، الأصفر، الأحمر والأخضر، كتب في أعلاه "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، تليها عبارة "وزارة التربية الوطنية" باللون الأبيض، وتحتها "اللغة العربية" بخط غليظ أبيض اللون، يليها في الجهة الأمامية 4 باللون الأصفر داخل إطار أحمر، وأمامها كتبت عبارة "السنة الرابعة من التعليم المتوسط" باللون الأحمر في شريط أصفر اللون، وتحتها مباشرة هناك رسم لكرة أرضية يتوسطها الحرف ض باللون الأخضر، وهو كما نعلم رمز للغة العربية المسماة بلغة الضاد، تحيطها مجموعة من الآثار القديمة، وهذا الرسم يرمز لمدى انتشار اللغة العربية حول العالم، وفي أسفل الغلاف يوجد رسم لكتاب مفتوح، الذي يعد دلالة على العلم، وكتب تحته منشورات الشهاب باللون الأبيض، أما الغلاف الخلفي فهو بني اللون، كتب في أسفله باللون الأبيض "كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 19/87، بالإضافة إلى رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وكذا سعر هذا الكتاب الذي يبلغ 261.16 دج.

### ✓ حجم الكتاب:

وهو متوسط الحجم، يبلغ طوله حوالي 28سم وعرضه 20سم، وسمكه حوالي 1سم، يحتوي على 661 صفحة، كتب بألوان متعددة.

<sup>1</sup> - عبد الحافظ سالم، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000، ص 359.

وهو مختلف عن كتاب الجيل الأول، حيث نلاحظ أن هناك زيادة من حيث الطول والعرض، من حيث السمك والصفحات<sup>1</sup>.

### ✓ الإخراج

أما بالنسبة لعنوان الكتاب فهو "اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط"، تحت إشراف الدكتور حسين شلوف، والدكتور أحسن الصيد أستاذ التعليم العالي، وبوبكر خيشان مفتش التربية الوطنية، وأحسن طعيوج وأحمد زبير مفتشا التربية والتعليم المتوسط، وسليمان بورنان أستاذ مكون في التعليم الثانوي.

### ج- كتاب السنة الرابعة متوسط من ناحية المضمون:

لقد احتوى كتاب التلميذ على عدة أنشطة يخدم، ويكمل بعضها بعضا، فراها مرتبة ترتيبا ساهم في اكتساب المعارف تدريجيا وسنفضل في تلك الأنشطة مرتبة:

### ✓ ميدان فهم المنطوق

نتعرف على صفحتي فهم المنطوق وإنتاجه، في كل أسبوع بأيقونة "أفهم أسمع وأعبر" و" هو إلقاء نص بجهاز الصوت إثارة السامعين، وتوجيه عواطفهم، وجعلهم أكثر استجابة"<sup>2</sup> حيث يتم تحليل خطاب منطوق واحد من حيث محتواه المعرفي والأنماط التي تم توظيفها فيه والعلاقات التي نسجت بينها لخدمة مضمون الخطاب وقصدية صاحبه، حتى تتكون لدى المتعلم فكرة عن أي خطاب هو كل متكامل وشبكة من الخصائص المضامينة والبنائية، لا

<sup>1</sup> أسماء دارس، هدى بودينة، النصوص التعليمية في كتابي اللغة العربية السنة الرابعة متوسط دراسة مقارنة الجيل الأول والثاني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، 2020، ص.15.

<sup>2</sup> -وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص.04

يمكن الفصل بين عناصرها كما تنص على ذلك أدبيات المقاربة النصية وحتى تتحقق نتائج التحليل هذه البد من الاعتماد على نص واحد طيلة المقطع التعليمي.

#### ✓ ميدان فهم المكتوب:

ونتعرف على صفحات الثلاث لفهم المكتوب بأيقونة "أفهم ما أقرأ وأناقش" وهو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، تقييم النص، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن تتوسع دائرة خبراتهم واثراء تفكيرهم ، طبيعة الاستمتاع وحب الاستطلاع عندهم ويشمل الميدان نشاط القراءة والمطالعة.

#### ✓ ميدان الإنتاج الكتابي:

هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية من قبل المتعلمين.

من خلال هذا الميدان ينتج المتعلم نصوصا منسجمة متنوعة الأنماط، لا تقل عن خمسة عشر سطرا بلغة سليمة.

من خلال نشاط فهم المكتوب يتمكن المتعلم من قراءة نصوص نثرية وشعرية متنوعة الأنماط لا تقل عن مائتي كلمة، مشكولة جزئياً قراءة تحليلية واعية، ويصدر في شأنها أحكاماً، ويعيد تركيبها بأسلوبه، مستعملاً مختلف الموارد المناسبة<sup>1</sup>.

## 2- استيعاب تلاميذ الرابعة متوسط لقواعد النحو العربي

إن مسألة استيعاب قواعد النحو العربي لا تتعلق بالحفظ والإستظهار بقدر ما تتعلق بالممارسة والإستعمال المتواصلين، فالممارسة هي الأساس في تعلم أي شيء مهما كان وأي جراحة منعتها عن الحركة ولم تمرنها على الأعمال، أصابها من التعقيد على حسب ذلك المنع.<sup>2</sup> يتبين لنا هذا القول بأن الممارسة ضرورية في التعليم وذلك من خلال:

● إن اللغة تعيش مع الإستعمال وتموت مع عدم استعمالها، فإستعمال قواعد النحوية لدى التلاميذ عن طريق استتضار القاعدة في أذهانهم، لذلك يتوجب على المدرس ألا يسرف في شرح القاعدة، ويلجأ إلى التمارين فهي التي تبعث النشاط في التلاميذ، ويستقيم الأسلوب وتسلم العبارات من الأخطاء من خلال تصحيح التمارين<sup>3</sup>.

● حيث نجد نحو أربعين قاعدة يكثر فيها الخطأ حسب دراسات تحليل الأخطاء، ومن ثمة يجب التركيز على هذه القواعد تدريباً وترسيخاً وجعل العملية

<sup>1</sup> - فاطمة همال، مريم بن حديد، نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية في منهاج اللغة العربية الرابعة من التعليم المتوسط-عينة-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020، ص ص، 46، 45.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان الحاج صالح، [أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية]، مجلة اللسانيات، المجلد 1، العدد 4، ص 70.

<sup>3</sup> - زهور شتوح، (جوان 2019)، [تحليل صيغ التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المستويات المعرفية لصناعة بلوم]، التعليمية، المجلد 6، العدد 2، ص 13.

التعليمية ذات أهداف سلوكية لغوية محدودة وواضحة حتى تأخذ التدريبات اللغوية مكانها الصحيح.

● إن القواعد تنمي قدرات التلاميذ على التفكير والتعليل والاستنباط، وتعودهم دقة الملاحظة، والموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة.

● إن القواعد تمرن التلاميذ على دقة التفكير، وعلى البحث العقلي، والقياس المنطقي، والتلاميذ في حاجة إلى هذا، ومن واجب المدرسين أن يعملوا على رفع مستوى التفكير عند التلاميذ، ودروس القواعد من أحسن الفرص التي ينتهزها مدرسو اللغة العربية لإسهامهم في هذا الواجب التعليمي<sup>1</sup>.

### 3-تلامذة والعزوف عن قواعد النحو العربي

لا شك أن قضية تعليم النحو العربي للتلاميذ السنة الرابعة متوسط من القضايا المهمة التي تشغل البال والفكر، وتؤرق كل المعنيين باللغة العربية، لا سيما وأن فكرة صعوبة النحو العربي من الأفكار التي شاعت بين المتعلمين، وكانت سببا مباشرا في نفور الطلبة من دراسة النحو العربي، فالنحو ليس صعبا لذاته، فموضوعاته سهلة الإدراك، وقواعده قريبة المنال، ولكن المشكلة التي مازالت قائمة هي عجز التلاميذ عن استعمال القواعد، فهم يعرفون أن الفاعل اسم مرفوع، ولكن حين يكتبون أو حين يتحدثون لا يطبقون ذلك<sup>2</sup>.

✓ إن تدريس القواعد مادة مستقلة، قد يحمل التلاميذ أن يعدوها غاية في ذاتها، فيستظهِروها استظهارا، دون فهم وإدراك، ويهملون جانبها التطبيقي، وغايتها العملية.

<sup>1</sup> - جمال محمد سعيد حمد، (تشرين الأول 2019)، [ بعض صعوبات تعلم النحو عند الطلاب]، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد 25، ص 109

<sup>2</sup> - نفسه، ص 110

✓ ثبت أن القواعد قليلة الجدوى في صيانة اللسان والقلم عن الخطأ، إذ أكثر التلاميذ حفظا لها، واستظهارا لمسائلها، يخطئ في كتابته<sup>1</sup>.

✓ إن القواعد عديمة الجدوى لا تمكن التلاميذ على التعبير، فكثير منهم يحفظون القواعد، ولكن أسلوبهم ركيك، وعبارتهم رديئة، وإنشأؤهم ضعيف بوجه عام<sup>2</sup>.

✓ ضعف بعض المدرسين في إيصال المادة، ولا يراعي المدرسون الفروق الفردية بين المتعلمين.

✓ استخدام طرائق التدريس التقليدية القائمة على التلقين وهي من أهم مشكلات التي تدفع بالتلاميذ إلى عزوف عن قواعد النحو، إلى جانب مشكلة ضعف قدرة بعض المدرسين على إيجاد عنصر التشويق لدى التلاميذ الذي يمكن أن يزيد من قدرة التلاميذ على التفاعل مع درس النحو، إضافة إلى أن المدرسين يطبقون طرائق تدريسية يعيب عنها عنصر التحليل والتطبيق.

✓ يعزف أغلبية التلاميذ عن دراسة النحو عندما لا يلزمونهم بإستعمال وتطبيق اللغة العربية في الحديث سواء أثناء التدريس أو الحديث العادي، مما يشعر التلاميذ أن دروس النحو صعبة التطبيق<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، 1991، ص ص 204، 205.

<sup>2</sup> - ورواي صلاح ، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم العام المختلفة، دار غريب، القاهرة ، 2009، ص52.

<sup>3</sup> - علي الحلاق، علي الشوملي، (أيلول 2015)، [ مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية: دراسة وصفية تحليلية ]، المجلد الأول، العدد1، ص.47.

#### 4-تشخيص الصعوبات التي تواجه تلامذة الرابعة متوسط في تعليم وتعلم القواعد

##### النحوية:

مما لا ريب فيه أن دارسي اللغة العربية يعانون مشقة وجهدا في درس النحو دون غيره من الفروع، وهذه المعاناة كانت في الماضي ومازالت قائمة وستستمر إذا لم يجد حلا لهذا الدرس وسبيل يدلل صعابه، مازال النحو العربي عند أهله عسيرا غير يسير وشكوى المعلمين والمتعلمين على سواء وقد صارت مشكلة من مشكلات التعلم، فدراسته بالنسبة إلى الطلبة أشبه بالصخر الصلب لا طعم فيه ولا فائدة<sup>1</sup>.

ف نجد المتعلم يعد مادة القواعد النحوية صعبة لما فيها من تعقيدات وضعت من المؤلفين مسبقا، والاعتماد على الاستنباط والموازنة وما فيها من تفرعات وتقسيمات وإحساس المتعلم عنها قوانين مجردة تتطلب مجهودا فكريا لاستيعابها وعدم استساغته تلك القوانين لصعوبة تعلمها، بالإضافة إلى كثرة القواعد النحوية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بنحو لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان المتعلمين بل تجعلهم يضيعون بها، وتجعلهم يحتفظون القاعدة وتنسى بمجرد انتهاء الدرس النحوي<sup>2</sup>.

ومن أبرز صعوبة تواجه الدرس النحو العربي هي الحالة العامة عند غالبية المتعلمين المتمثلة في:

إن المتعلم قد يحفظ من قواعد النحو قدرا لا بأس به، وقد يتقن إعراب الجمل، ولكن يواجه ضعفا في التمكن في التعبير السليم: نطقا، وكتابة ومن أهم أسباب ذلك ما يلي:

<sup>1</sup> - ميسون علي جواد التميمي، نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، الرضوان لنشر، عمان ، 2015، ص130.

<sup>2</sup> - سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، 2016، ص.61.

✓ غياب الفلسفة اللغوية التي تربط القواعد باللغة من جهة، وبالمجتمع الدول العربية من جهة أخرى عند واضعي المناهج، ذلك أن الفلسفة التربوية التي تعالج بها دروس النحو، ما زالت تسير على المنهج القديم، الذي ينظر إلى تدريس النحو على أنه غاية في حد ذاته، وليس وسيلة لتقويم اللسان.

✓ ومن الصعوبات التي تواجه المتعلمين الاعتماد على الطرائق التقليدية العقيمة، المعتمدة على التلقين، والحفظ، دون الفهم، والتي تركز على إتقان الإعراب، واستظهار القواعد النحو، بالإضافة إلى الاعتماد على الأمثلة المبتورة المتكلفة<sup>1</sup>.

✓ الضعف العام في اللغة العربية في المجتمعات، باختلاف اللغة المنطوقة عن اللغة المكتوبة، حيث ينشأ اللحن عند التحدث أو الكتابة بالعربية.

✓ عدم استفادة المتعلمين من الوسائل التقنية الحديثة، من معامل لغوية، وتسجيلات صوتية في كيفية النطق السليم، وضبط مخارج الحروف، وتعليم القواعد.

✓ كثرة القواعد المفروضة على المتعلم، مما يجعل المدرس يسرع في تقديم المقرر، دون أن يتأكد من إمكانية تطبيق القواعد، عمليا- من خلال التحدث والكتابة<sup>2</sup>.

✓ كثرة الأقوال والأوجه الشاذة والجائزة، فإن التلميذ يتوه وسط هذه اللهجات.

<sup>1</sup> - محمد عبد الرحمن، أسباب ضعف طلاب التعليم العام في اللغة العربية (ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي)، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1984، ص99.

<sup>2</sup> - ميلود رحمون، (جوان 2017)، [صعوبات تعليم النحو العربي]، مجلة علوم اللسان، العدد11، جامعة الأغواط، ص.155.

- ✓ بعد الأمثلة والشواهد المقدمة في الحصص عن الحياة اليومية للتلميذ.
  - ✓ الفكرة الي ظلت مسيطرة على عقول المتعلمين أولا هي صعوبة النحو العربي.
  - ✓ هذه الأخيرة لم تأت من عدم بل جاءت نتيجة تكديس المعتقدات الاجتماعية لهذه المادة، وكذا مقررات القواعد وطريقة تدريسها لهذا العلم<sup>1</sup>.
  - ✓ ومن صعوبات اكتساب القواعد النحوية عدم ربطها بكلياتها وإدراجها تحت العناوين الرئيسية التي تنطوي تحتها، فنجد الموضوع الواحد يتفرع إلى عدد من الموضوعات ومنها مثلا ما لده في الفعل المضارع وجزمه ونصبه وبنائه وكل موضوع قائم بذاته متفرع له قواعده، مما يشقت أفكار الدارس ومبتغاه الذي يريد الوصول إليه، كما أن كثرة التأويلات في الأصول، فضلا عن شرحها عقده وعسره أمام القارئ<sup>2</sup>.
- إن القواعد صعبة جافة، تسئم التلاميذ وتنفهم، وهي ليست إلا نوعا من التحليل الفلسفي المنطقي، وهي -إلى ذلك- أمور معنوية تجريدية، وفيها كثير من التحليل الذي يعجز عنه التلاميذ، والتقاسم المصطلحات التي تثقل عليهم.

## ثانيا: الوسائل التعليمية ودورها في تعليم والتعلم القواعد النحوية.

### 1- أهمية التدرج في تعليم القواعد النحوية:

إن التدرج المقصود به تقديم النحو بطريقة تدريجية، أي من السهل إلى الصعب، فعند وضع القواعد النحوية يجب أن يكون معيار التدرج أساسا في ذلك، حتى تكون الدروس النحوية منظمة وقابلة للتعلم.

<sup>1</sup> - ملعب عبد القادر، مناهج تدريس مادة اللغة العربية في التعليم المتوسط القواعد النحوية " أنموذجا"، (مذكرة لنيل شهادة الماستر لغة وأدب عربي)، تخصص دراسات لغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، 2016، ص.70.

<sup>2</sup> - سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، ط 1، 2016، ص.61.

وتكمن أهمية التدرج في تنظيم الدروس النحوية بطريقة متكاملة أي يربطها بالفروع اللغوية الأخرى كالكتابة والقراءة، ألا ندرس النحو كمادة مستقلة عن فروعها اللغوية، في المنهج التقليدي، نجد أن النحو يدرس كمادة مستقلة ومنفصلة عن الدروس اللغوية الأخرى، كالتعبير والقراءة والحوار، وبهذه الطريقة يشعر التلميذ بوجود حاجز أمامه، ويتصور أن تلك الدروس مختلفة تماما والحوار عن الأخرى.

إن التدرج في تعليم القواعد النحوية يتم من خلال :

1-الربط بين الحصص.

2-الانطلاق من النص تحقيقا للمقاربة النصية.

3-استخراج الأمثلة وتوجيه المتعلمين لملاحظتها.

4-قد يحتاج الأستاذ لمزيد من الأمثلة فلا بد أن تخرج عن جو النص.

5-يوجه المنافسة نحو استنتاجات جزئية، ثم تجميع الاستنتاجات الجزئية في خلاصة

الدرس، ثم قراءة الخلاصة بعد تسجيلها.

6-ملاحظة العوائق الذاتية والموضوعية لدى المتعلمين أثناء التقويم، وقد ركزنا في

تقويم نشاط القواعد على التوظيف والادماج الجزئي تحت عنوان " أوظف تعليماتي"، تاركين مجال الاجتهاد في تقويم المعارف للأستاذ ويمكن له الاستعانة بالموارد المتوفرة في القرص لتحقيق ذلك<sup>1</sup>.

إن القواعد النحوية التي تقدم للتلاميذ يجب أن تكون مرتبطة بحياة المتعلمين ارتباطا

قويا، حتى يستفيدوا منها في حياتهم العلمية، وهناك كثير من الموضوعات النحوية في المنهج أو المقرر الدراسي لا تساعد في ذلك، بل تجعل عملية التعلم صعبة ومعقدة، ولهذا ينفرد

<sup>1</sup> - سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات في تدريس اللغة العربية، ص70.

منها التلاميذ، لذلك يجب أن يختار من القواعد ما له أهمية وظيفية وفائدة في عملية الكلام، جاعلين من درس القواعد وسيلة محببة تعين على سلامة اللسان والقلم من الخطأ، دون الإيغال في سرد التفاصيل النحوية والشواهد اللغوية وحفظ المصطلحات، ولعل هذا الملمح يظهر بما يسميه بالنحو الوظيفي.

كما تكمن أهمية التدرج في الوضوح والسهولة من خلال الأمثلة النحوية وموادها التي تقدم للتلاميذ في الدروس النحوية يجب أن تكون سهلة وواضحة، من حيث طريقة العرض والأمثلة والمناقشة والتدريبات، وإن الأمثلة النحوية المعقدة والطويلة والكثيرة أحيانا تجعل الدروس صعبة وغير محببة عند التلاميذ، تجعل شعار في تعليم القواعد البساطة والوضوح، فقليل يفيد ويستوعب ويفهم ويستخدم خير من كثير يحفظ ويردد بدون فهم، ويجب الابتعاد عن الشروح الطويلة، والاكثار من التطبيقات الكتابية والكلامية، وبعبارة أخرى: إن النحو الذي يراد تدريسه هو من النوع الوظيفي والعملي<sup>1</sup>.

إن التدرج في التعليم القواعد النحوية عبر الطرق الآتية:

#### أ- طريقة القياسية (استنتاجية):

إن طرائق التدريس التي تستعمل في مجال تعليم النحو كثيرة، وقد جربت في الطور المتوسط العديد منها، إن الطريقة القياسية تقوم على الابتداء بحفظ القاعدة ثم إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها، فهي بذلك تقدم القانون العام أو القاعدة وتؤخر النتائج، حيث يأتي دور الشواهد والأمثلة التي تساهم في تثبيت الخطوة الأولى، لذا يكون المتعلم ملزما بحفظ القواعد أولا.

<sup>1</sup> - سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات في تدريس اللغة العربية، 71.

### -خطوات الطريقة القياسية<sup>1</sup>:

✓ **التمهيد:** وهو عبارة عن خطوة أولية يدخل فيها المعلم التلاميذ في جو الدرس، مع ربطه بالدرس الماضي من أجل جذب انتباه التلاميذ إليه، إن التمهيد هو ما يعادل وضعية الانطلاق في الاصطلاح الحديث، ويستحسن أن يكون مشوقا للمتعلم، باعثة على الاهتمام، وبأثا فيه الرغبة.

✓ **عرض القاعدة النحوية:** يأتي عرض نص القاعدة النحوية مباشرة بعد التمهيد، حيث يكتب المعلم على السبورة أو يكلف المتعلم بالكتابة، فتدون القاعدة النحوية بخط واضح مقروء، وبعد ذلك يقوم المعلم بشرح تلك القاعدة النحوية، ويوضح المفاهيم الجديدة الواردة فيها، ويمكن قراءة القاعدة بتكرار من طرف بعض التلاميذ بغية ترسيخها.

✓ **عرض الأمثلة:** وهذه مرحلة تفصيلية، حيث يقوم المعلم -بعد انتهاء عرضه وشرحه للقاعدة النحوية- بكتابة مجموعة من الأمثلة على السبورة، تكون متناسبة مع المعلومات الموجودة في القاعدة النحوية، ثم يوضح المعلم خلال هذه الخطوة العلاقة القائمة بين الأمثلة والقاعدة النحوية.

✓ **التطبيق:** يأتي ختاماً للدرس، أي بعد عرض الأمثلة، حيث يطالب التلاميذ بتركيب أمثلة مشابهة للأمثلة المعلم، ويقوم المعلم بمراقبتها وإبداء التوجيهات، وذلك بمقارنة أمثلة المتعلمين بالأمثلة النموذجية، وملاحظة مدى توافقها مع القاعدة، حتى يصل التلاميذ إلى التمكن من الدرس<sup>2</sup>.

### ب-طريقة الاستقرائية:

<sup>1</sup> -عبد الرحمن كامل محمود، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، 2005، ص230

<sup>2</sup> - محمد عبد الرحمن، أسباب ضعف طلاب التعليم العام في اللغة العربية، ص101.

### -تعريف طريقة الاستقرائية:

تعتمد على التفكير أو التعليل من خلال تقديم عدد من الأمثلة الكافية للمتعلم، بحيث تجعله يتوصل إلى القاعدة العامة، وهي طريق للوصول إلى الأحكام العامة بواسطة الملاحظة والمشاهدة، وبها نصل إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية أو القوانين الطبيعية<sup>1</sup>.

إن فالطريقة الاستقرائية تقوم على استقراء آراء التلاميذ للوصول إلى النتيجة النهائية، وهي معرفة القاعدة النحوية، ويتم ذلك بانتقال العقل أثناء التفكير من الأمثلة الجزئية إلى القواعد والقوانين؛ أي من الجزء إلى الكل. ومن شروطها أن يكون عدد الطلبة أو التلاميذ مناسباً ومشجعاً لإجراء الحوار والمناقشة، وأن تكون لديهم فكرة أو معلومات عن الموضوع الذي سيناقش، وسميت استنباطية لأنها تعني استنباط القاعدة من الأمثلة المقترحة. فعلى المعلم أن يطلب من المتعلم أن يحضر الدرس، فيكون مستعداً له إذا ما أراد استخدام هذه الطريقة.

ومن الكتب التي استخدمت الاستقراء كتاب النحو الواضح لعلي الجارم، وتعد أكثر طرائق تدريس قواعد اللغة العربية استعمالاً، حتى أن بعض مدرسي اللغة العربية يرى أنها الطريقة المثلى في تدريس القواعد النحوية، وتليها الطريقة القياسية، ثم طريقة النصوص المتكاملة.

### -خطوات الطريقة الاستقرائية:

لقد تأثرت هذه الطريقة في نشوئها بمبادئ المربي الألماني فردريك هربارت، تلك المبادئ الرامية إلى وضع خطوات لإعطاء الدروس، وتتمثل تلك الخطوات في المقدمة،

<sup>1</sup> -عائشة إدريس عبد الحميد، [ أثر استخدام طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل طالبات الصف الأول]، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، الموصل، العراق، مجلد، 07، العدد 02، ص96.

والعرض، والربط، والقاعدة أو استنباط القاعدة، ثم التطبيق. ثم إن الطريقة الاستقرائية حسب هربارت ومن تبعه تركز على خمس خطوات تتوالى كالاتي<sup>1</sup>:

### التمهيد:

يبدأ المعلم بتمهيد بسيط للموضوع، يكون مدخلا مناسباً للدرس المقصود، تتم فيه استثارة المتعلمين وشد انتباههم للدرس، ولا ينبغي أن يكون التمهيد طويلاً مملاً، بل وجيز مشوق، يعين المعلم على إغراء المتعلمين، وذلك من أجل دفعهم للدخول في جو الدرس.

### عرض الأمثلة:

بعد التمهيد للدرس يقوم المعلم بعرض مجموعة من الأمثلة على السبورة، على أن يكون قد حضرها تحضيراً دقيقاً، حتى تكون مناسبة لموضوع الدرس، شاملة لجوانب الموضوع، متوافقة مع المعارف التي تحملها القاعدة النحوية المرجوة في نهاية المطاف<sup>2</sup>.

### الموازنة والربط:

بعد عرض الأمثلة عرضاً واضحاً من حيث الخط والتشكيل، تقرأ قراءة سليمة، ثم يباشر المعلم الشرح والتفصيل، ويحرص على الأسلوب الذي يجمع به إليه أذهان المتعلمين، وأثناء الشرح يوجه التلاميذ إلى الربط بين الأمثلة مع عقد الموازنة فيما بينها، مشيراً إلى المقصود من الدرس، من أجل الوصول إلى صياغة القاعدة بناءً على المعطيات السابقة.

<sup>1</sup> - محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، سورية، 2017، ص52.

<sup>2</sup> - يحيى نبهان: الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2015، ص96.

## استنتاج القاعدة النحوية:

بعد انتهاء خطوة الموازنة والربط بين الأمثلة تبدأ عملية المحاوره بين المعلم والمتعلمين، ويكون الغرض من الحوار إشراك المتعلمين في الوصول إلى صياغة القاعدة النحوية، وذلك من خلال المعلومات التي حصلوا عليها تباعا من خطوتي عرض الأمثلة والموازنة والربط، ليصل المعلم وبالتعاون مع المتعلمين ومن خلال الحوار والمناقشة الفعالة إلى صياغة القاعدة النحوية المطلوب الوصول إليها<sup>1</sup>.

**التطبيق:** بعد انتهاء المعلم والتلاميذ من صياغة القاعدة النحوية، تأتي خطوة التمرين والتدريب، وذلك بتطبيق القاعدة من خلال مستويين:

مستوى شفهي، وآخر تحريري كتابي، فأما جانب المشافهة فيتم بمطالبة المتعلمين بالإتيان بأمثلة، أو مطالبتهم بالتحدث مشافهة بإنشاء فقرة قصيرة منطوقة، توظف فيها المعارف المتوصل إليها.

## - الطريقة التكاملية (المعدلة):

إنها طريقة يعرض المعلم فيها نصا متكاملًا يشتمل على الأساليب المتصلة بالدرس، والأساس العلمي والتربوي "فهي طريقة" تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار<sup>2</sup>، وتسير بكتابة ذلك النص أمام التلاميذ، مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز، أو وضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة إلى استنباط القاعدة. وتعتمد هذه الطريقة على الخصائص النفسية لعملية التعلم، وقد سميت بالطريقة التكاملية؛ لأنها تعلم اللغة كوحدة متكاملة الأجزاء، لا كأجزاء منفصلة، وفي الحقيقة،

<sup>1</sup> - عائشة إدريس عبد الحميد، أثر استخدام طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل طالبات الصف الأول، ص 32.

<sup>2</sup> - بلخير شنين، (2018)، [النص الأدبي ودوره في تدريس قواعد اللغة العربية]، مجلة الأثر، عدد 30، ص 117.

يمكن أن تعتبر هذه الطريقة نمطا، حيث إنها منهج تعامل لغوي جامع، يعتمد مجموعة من المهارات النفعية التي يستعملها المدرس أثناء إلقاء دروسه قصد التعامل مع النصوص<sup>1</sup>.

### خطوات الطريقة التكاملية:

هذه الطريقة هي معدلة عن الطريقة الاستقرائية، لذا نجد لهما الخطوات نفسها، ويمكن على سبيل المثال إيجاز خطوات تدريس النحو بالطريقة التكاملية فيما يأتي:

-تمهيد.

-القراءة الصامت.

-المناقشة العامة.

-تحليل بعض المفردات.

-عرض الأمثلة النحوية.

-الموازنة والربط.

-التحليل التركيب.

-استنتاج القاعدة.

-التطبيق<sup>2</sup>.

إن الدرس كعملية تعليمية قد حقق شروط المقاربة التواصلية وذلك بتوفر الأستاذ كملق، والمتعلم كمتلق، الرسالة متمثلة في الظاهرة النحوية.

<sup>1</sup> - النص الأدبي ودوره في تدريس قواعد اللغة العربية ، ص118.

<sup>2</sup> - بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله،(2020)، [ طرائق تعليمية القواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط]، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 9، عدد2، ص320.

### -توظيف الفعل الكلامي في نشاط الظاهرة اللغوية من ميدان فهم المكتوب:

إن الدروس النحوية الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط عموماً تتوفر على نظرية الفعل الكلامي والتي تعد أهم نظرية في اللسانيات التداولية بما أنها تركز على العملية التواصلية وكما هو معلوم أيضاً فإن العملية التعليمية تقوم على هذا المبدأ وقد عرفت الأفعال الكلامية تقسيمين:

أفعال كلامية لجون أوستين، وتقسيم آخر لها لتلميذه ج. سيرل، إلى أن التقسيم الأخير أكثر تداولاً من طرف الأساتذة والمعلمين في المرحلة التعليم المتوسط، كونها أكثر مناسبة، وقد استدعى هذا الدرس تداولياً توظيف أصناف الفعل الانجازي. وفي عناصر الدرس ظهرت فيما يلي:

-التقريبات: فأثناء سير الدرس يقوم استاذ بمجموعة من الشروحات المتعلقة بالسند، ثم انطلق استاذ من وضعية مماثلة كمرحلة انطلاق كقوله: عرفنا أن الخمر آفة اجتماعية إضافة إلى البطالة والسرقة.

-الطلبات: وقد يتخلل سير الدرس النحوي أفعال طلبية جاءت على صيغة:

-الاستفهام: كقول الأستاذ: ما الأداة التي حققت الاشتراك في المعنى، ليجيب المتعلم: حرف الواو<sup>1</sup>.

الأمر: كقول الأستاذ في بداية الدرس لاحظ، وفي ثانياً الدرس تأمل باقي الأمثلة وأجر عليها المناقشة وقوله لاحظوا المجموعة ب وهي أفعال طلبية باستعمال أفعال الأمرية والهدف منها توجيه المتعلم إلى الملاحظة.

<sup>1</sup> - بلخير شنين، طرائق تعليمية القواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، ص321.

### أ-الإفصاحيات:

ومن الأفعال اللغوية التي استعملها الأستاذ وتدل على المستقبل وتحمل غرضاً تداولياً الفعل اللغوي الذي جاء في بداية تقديم الأستاذ للدرس، بعد أن كشف للمتعلم عنوان الدرس المستهدف قائلاً: سنستفيض في هذا من خلال درس عطف النسق، حيث استعمل فعلاً مضارعاً دالاً على المستقبل سنستفيض بين نية الأستاذ في تناول الظاهرة النحوية.

### ب-استراتيجية الخطاب:

ويقصد بها الاستراتيجية الخطابية الاستراتيجية المتكلم وهو الأستاذ هنا إضافة إلى المتعلم كون العملية تقوم على تبادل الأدوار في درسه باعتباره خطاباً تظهر في استعماله ملفوظات مخصوصة تعينه على الوصول إلى قصده ونيته في التأثير في المتعلم وذلك بإيصاله لمجموعة من المعارف تخص هذه الظاهرة النحوية، وقد ويوظف الأستاذ لا إرادياً الاستراتيجية التوجيهية التي يعني بها مجموعة من العناصر:

### ج-الحجاج:

بتوظيف أدوات حجاجية، كالتكرار كل ما يتعلق بالدرس النحو، وكذا استعمال أداة التفسير كما جاء مثلاً في التعريف عطف النسق: (... فيشترك معه في الاعراب، أي الرفع أو النصب أو جر)<sup>1</sup>.

## 2-النماذج تطبيقية من تعليم القواعد النحوية

### ✓ التمارين النحوية المبرمجة في الكتاب :

يتفاوت عدد تمارينات الواردة في قواعد النحوية في كل محور من محاور الكتاب، حسب تشعب موضوع الدرس وتعقده، ولا يخلو درس من دروس قواعد اللغة من تمارين

<sup>1</sup> - ملعب عبد القادر، مناهج تدريس مادة اللغة العربية في التعليم المتوسط القواعد النحوية، ص80.

## دور الوسائل التعليمية في تثبيت القواعد النحوية عند تلامذة الرابعة متوسط

تطبيقية تتبعه، نتيجة الإهتمام والعناية بالتمرين والممارسة بعد الدرس لتحسين عملية التعلم وفعاليتها، وبعد اطلعنا على دروس القواعد المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، والعودة إلى حصيلة التمارين التي وضعت لتدريب التلاميذ على اكتساب اللغة ، تبين لنا بأن هذه التمارين تتوزع على الشكل الآتي:

### الجدول رقم 1: تمارين النحو في كتاب السنة الرابعة متوسط

رقم الوحدة	عنوان الدرس	عدد التمارين
1	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	07
2	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	8
3	تقديم المفعول به	6
4	حذف المبتدأ وجوبا وجوازا	7
5	حذف الخبر وجوبا وجوازا	3
6	الجملة البسيطة	3
7	الجملة المركبة	4
8	الجملة الواقعة مفعولا به	2
9	الجملة الواقعة حالا	3
10	الجملة الواقعة نعتا	4

4	الجملة الواقعة جواب شرط	11
4	الجملة الواقعة مضاف إليه	11
5	الجملة الواقعة خبر لمبتدأ	12
6	اسم التفصيل	13

من خلال الجدول نلاحظ أن المعدل العام للتمارين المطبقة على عدد دروس تفوق 5% وذلك بتقسيم عدد التمارين على عدد الحصص، كما لاحظنا أن هناك تباين وعدم التوازن في عدد التمارين بين الحصص، فمن غير المنطقي أن نجد في حصة ثمانية تمارين وحصة تمرنين.

يمكن ملاحظة النقص الكبير في عدد التمارين المبرمجة في الكتاب ، وقد تراوح معدل التمارين في كل درس بين تمرنين كحد أدنى، كدرس : الجملة الواقعة مفعولا به، وثمانية تمارين كحد أقصى مثل ما برمج في درس : تقديم الخبر وجوبا وجوازا ، وهذه النسبة القليلة من التمارين من ميزة الطرق التقليدية التي لا تولي اهتماما كبيرا لعدد التمارين، إذا ما قورنت بالطرق الحديثة لتعليمية اللغات التي تلح على الإكثار من التمارين، لأن اللغة، لا يتم اكتسابها إلا عن طريق الممارسة المكثفة<sup>1</sup>.

وعند الاطلاع على التوزيع الزمني وبعض الدروس والتطبيقات مثل ( الجملة الفعلية والاسمية الواقعة خبرا للمبتدأ ، الجملة الاسمية والفعلية الواقعة مضافا إليه، الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها، الجملة الواقعة خبر لأن أو إحدى أخواتها) خصص لها ثلاثة ساعات ما يعادل ثلاثة حصص وهي مدة كافية لاستعاب الظاهرة وترسيخها في أذهان المتعلمين،

<sup>1</sup> - زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، ( مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية)، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2010، ص.133

وتطبيق عليها، في حين نجد بعض الدروس (عطف النسق، عطف البيان، البدل، العدد وأحواله، الاستثناء الممنوع من الصرف) رغم صعوباتها إلا أنها خصص لها سوى حصة واحدة (ساعة)، وهذه المدة غير كافية، لممارسة كافة التطبيقات المدرجة في الكتاب وترسيخها، وهذا ما يجعل بعض الأساتذة يتحايلون يستغلون حصة الأعمال الموجهة لإكمال باقي التطبيقات وإضافة تطبيقات آخر لتحقيق الهدف المرجو منه. أما فيما يخص الفئة الثالثة فهم يؤكدون على أن المحتوى يتناسب مع عدد الحصص المقرر حيث إن مدة ساعة كافية لتقديم المحتوى المعرفي وترسيخه في أذهان المتعلمين<sup>1</sup>.

ويمكن القول بأن التمارين النحوية المبرمجة في الكتاب موزعة بطريقة غير منظمة على الدروس دون مراعاة مبدأ التدرج حسب السهولة والصعوبة.

وعند التطبيق لا بد من اتباع الخطوات الآتية:

✓ تمهيد

✓ عرض الأمثلة أو النص في الكتاب، أو على السبورة، وقراءة الأمثلة أو النص ومناقشة التلاميذ في معناها.

✓ استنباط القاعدة من خلال المناقشة أو الموازنة، ويشترك في استخلاصها المعلم والتلاميذ، وكتابة القاعدة بخط واضح من طرف المعلم وقراءتها بصوت عال وواضح من طرف المعلم أو أحد التلاميذ.

✓ التطبيق على القاعدة.

<sup>1</sup> - مونيعة بوداب ، حسيبة بولخوة، تعليمية التراكيب النحوية في مرحلة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية السنة الرابعة متوسط-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020، ص.74.

✓ كما أن الدرس يتم في الأغلب بطريقة حوارية، حيث يتناقش المعلم مع تلاميذه عن طريق إجاباتهم على الأسئلة المقدمة لهم.

#### ب- الأمثلة التطبيقية للقواعد النحوية في الكتاب السنة الرابعة:

ومن بين النماذج التطبيقية المتواجدة في الكتاب السنة الرابعة نذكر منها ما يلي:

##### -الاحظ الجمل وناقشها:

وهي جمل مستوحاة أو مأخوذة من النص المقروء تحقيقا للمقاربة النصية، ثم بعدها يتبع الأستاذ المنهجية الموضحة في دليل الأستاذ في استخلاص القاعدة النحوية وتفرعاتها تحت.

##### استنتج:

وهو عبارة عن استنتاج متعلق بالقاعدة النحوية المتناولة في الحصة ويكون مقتضبا مختصرا موظفا أهم الكلمات والعبارات التي تحدد مفهوم هذا المصطلح النحوي.

ليأتي بعدها النشاط:

##### أطبق:

وهو نشاط الختامي يختم به الدرس النحوي أو تدريس الظاهرة اللغوية لأجل ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلم ويكون في الغالب عبارة عن تمارين:

استخرج ، إنشاء، توظيف، تحويل.... وهكذا بما يتلاءم مع طبيعة الدرس<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عائشة صبان، عيسى طيبي، (2021)، [تعليمية نشاط قواعد اللغة في مناهج الجيل الثاني لمرحلة التعليم المتوسط، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلة 10، عدد3، ص.1152

### أستنتج:

- يكون خبر أفعال الشروع والمقارنة والرجاء جملة فعلية اسمها ظاهر أو ضمير متصل.

- تتضمن الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والمقارنة والرجاء فعلا مضارعا مقترنا بضمير يعود على اسمها.

- يمكن أن تقترن الجملة الفعلية الواقعة خبرا لأفعال الرجاء أو المقاربة بأن.

### أطبق:

ميز جملة خبر أفعال الشروع، أفعال المقاربة وأفعال الرجاء، وأذكر نوع هذه الجمل فيما يأتي:

كادت الصناعات التقليدية تكون النشاط الوحيد للجزائريين وإبان عهد الاحتلال - عسى بعض الحرف التقليدية تستقطب عددا معتبرا من الشباب الجزائري - أوشكت منطقة القبائل والأوراس والهقار وغرداية أن تصبح أيقونات الصناعات التقليدية - طفت مدينتا تلمسان وقسنطينة أن تتفردا بكونهما عاصمتي الموسيقى الأندلسية بطابعها الحوزي والمالوف إلى جانب كونهما موطن صناعة الحلي الذهبية الفنية - كبرت الصناعات التقليدية تشكل اهتمام السلطات العمومية.

- أكتب جملا تتضمن كل منها خبرا يكون جملة فعلية لكان وإن وأخواتهما تحولها إلى جمل خبرية لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة.

- أوظف معارفي المعجمية واللغوية لكتابة فقرة من 120 كلمة أخص ما ثمنه الشاعر في هذا النص عن الصناعة التقليدية.

يمكن تصنيف التمارين النحوية على النحو التالي:

### ✓ التمارين التحليلية التركيبية:

ومن بين التمارين التحليلية التركيبية تمرين صفحة 23 من الكتاب المدرسي :

استخدم الكاتب لكنّ للاستدراك في قوله: " هذا هو الوجه الحسن في المدنية الحديثة

لكن هناك..."<sup>1</sup>.

استخرج نفس الأسلوب لاستحسان شيء مستدركا لإظهار جانب النقص فيه.

-جاء في النص: لو تدخل القلب واتجهت آلة العلم نحو البناء لمست المدينة.

أنشئ على هذا المنوال جملتين مفيدتين: " لو..... ل.....".

### ✓ التمارين الاستخراجية:

أما تمارين الاستخراجية من بينها تمرين الصفحة 57، 68 من الكتاب المدرسي لسنة

الرابعة متوسط:

-استخرج من الفقرة السابق الجمل البسيطة، وعين عناصرها.

-استخرج من نص القراءة جملتين مركبتين.

### ✓ تمارين التحويلية:

من بين تمارين التحويلية تمرين صفحة 57 :

<sup>1</sup> - زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، مذكرة الماجستير، التخصص اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص.135

اضطرته الحياة أن يقرأ على ذبالة مصباح، اجعلها جملة بسيطة مع تغيير ما يجب

تغييره<sup>1</sup>.

### ✓ تمارين الاعراب:

من بين تمارين الاعراب نذكر تمرين من الكتاب المدرسي صفحة 14.

أعرب: إنما على شاعر.

نلاحظ أن التمرين اللغوي له أهمية ودور كبير في تجسيد القواعد النظرية وترسيخ

القواعد النحوية، نظرا لوظائفه المتعددة فهو:

أ- وسيلة لتثبيت البنى اللغوية الجديدة واستثمارها.

ب- أداة لتقويم الأخطاء اللغوية وتصويبها.

ج- مجالا لتنمية الملكة اللغوية.

يؤكد معظم الباحثين على ضرورة إجراء التمارين مع تنويعها للمتعلم وإن الطريق

الأمثل هو الالتزام بكثرة التمرينات والتدريبات، ومع تنويعها لتعطي المهارات اللغوية المختلفة،

أي يجب تخصيص الوقت الكافي والمناسب للتمارين مع تنويعها والتركيز على تدريبات

الضبط والإستخدام والتحويل، إلى جانب أسئلة الإعراب<sup>2</sup>.

ويمكن القول بأن التطبيق يعزز الفهم ويسمح للتلاميذ بممارسة ما تم تعلمه، وعن

طريقه ترسيخ القاعدة في أذهان التلاميذ ومن غير ألا يسرف الأستاذ في شرح القاعدة

<sup>1</sup> مونيبة بوداب ، حسيبة بولخوة، تعليمية التراكيب النحوية في مرحلة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية السنة الرابعة متوسط ، ص.136.

<sup>2</sup> - نضال مزاحم ، بوصلة التدريس في اللغة العربية،: دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص174

واستنباطها بحيث تستغرق الحصة كلها في شرح القاعدة بل يجب أن ينتقل أستاذ إلى التطبيق بمجرد أن يتأكد من فهم التلاميذ للقواعد النحوية وذلك من خلال الإكثار من تطبيق عليها.

ويراعي المدرس عند التطبيق ما يلي:

أ- أن يندرج من السهل إلى الصعب

ب- أن تكون القطع المختارة فصيحة العبارة وسهلة التركيب.

ت- أن تكون الأمثلة والقطع خالية من التصنع والغموض وأن تكون صلتها قوية

بجوهر المادة<sup>1</sup>.

### استنتاج:

في الأخير يمكن القول عند اختيار المحتوى النحوي يجب مراعاة معرفة خصائص المتعلم، وأبعاده النفسية واستراتيجياته في عملية التعلم، لأن الفهم الجيد لطبيعة المتعلم يساعد لا محالة على الفهم الجيد لطبيعة التعلم والتعليم، ويتمثل هذا الفهم في معرفة خصائص نموه وحاجاته اللغوية ودوافعه وميوله وغير ذلك من الحقائق التي تتطلب توظيف معطيات علمية، وعرضها التي تتماشى ومستويات الإدراك العقلي عند التلاميذ، لتلافي الموضوعات التي يرتفع مستوى تجريدها عن مستوى إدراك التلاميذ، فالاختيار الجيد هو الذي يجعل المادة النحوية صالحة لأكثر عدد ممكن من المتعلمين على الرغم من الفروق الفردية الطفيفة بينهم.

### 3- طرق ترسيخ القواعد النحوية عبر هذه النماذج التطبيقية المختارة.

وردت الموضوعات وفق التدرج النحوي (تقديم المبتدأ وجوبا، وجوازا، تقديم الخبر وجوبا وجوازا تقديم المفعول به، حذف المبتدأ وجوبا وجوازا، الجملة البسيطة، الجملة المركبة، الجملة الواقعة مفعولا به حالا، نعتا، الواقعة جواب شرط، خبرا لمبتدأ، خبرا

<sup>1</sup> - زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، ص175.

لناسخ ، الجملة الموصولة )، وهذا الترتيب يكرس الإتجاه الذي يجعل من النحو غاية في حد ذاته، لأن التلميذ يحفظ القواعد<sup>1</sup>.

ومن أجل معرفة مدى ترسيخ القواعد النحوية عبر النماذج التطبيقية قمنا بعدة لقاءات مع استاذ اللغة العربية لمتوسطة رابحي بن داليت، والذي أكد أن رفع مستوى التلاميذ من حيث المادة النحوية من السهل إلى الصعب وبالرجوع إلى كتاب التلميذ الصفحة 115، وتحديد الجملة الواقعة مضافا إليه نجد من الصعوبة بمكان أن يفهم التلميذ هذا الدرس وهذا نص القاعدة :

-تضاف الجملة الفعلية إلى:

-ظروف الزمان.

-المصادر التي تعرب مفعولا لأجله .

-كلمات مثل: دون، بدل، عوض وتضاف الجملة الاسمية إلى كلمات مثل : رغم مع، حد.

-تكون الجملة الفعلية مضافة مباشرة إلى بعض الظروف مثل : يوم، نهار، ليل وتكون مقترنة بأن أو ما إذا أضيفت إلى قبل أو بعد.

-تقترن الجملة الاسمية ب"أن" إذا أضيفت إلى كلمات مثل: رغم، مع، سوى، غير يكون فعل الجملة الواقعة مضافا إليه في صيغة الماضي أو المضارع بإستثناء مذ، منذ فلا يكون بعدهما إلا ماضيا.

<sup>1</sup> -يوسف قسوم، [الاستثمار الوظيفي لتعليمية الظواهر اللغوية للسنة الرابعة المتوسطة على ضوء المقاربة بالكفايات]، العدد16، ص106.

تطبيقات حول الجملة الواقعة جواب الشرط ، خصصت ثلاثة أسئلة للتطبيق على

هذا الدرس.

واذكر من التطبيقات التطبيق "36 رقم 03 اقرأ البيت الآتي، ثم أجب عن الأسئلة

التي تليه: قال الشاعر: إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق الأسئلة:

1- استخرج جملة شرطية من البيت :

2- أعرب جواب الشرط .

3- قطع البيت الملاحظ هنا أن التلميذ لم يتعرف على كل أدوات الشرط، وإذا كانت

"إذا" تعرب: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه فلا أثر لهذا في

كتاب التلميذ.

وهنا لابد من التفريق بين أدوات الشرط، (إن، إذ ما) حرفان وبقية الأدوات

الشرطية فهي أسماء، وهناك الأدوات التي تتضمن معنى الشرط ومن هذا المنطلق يجب ألا

تعزل قواعد اللغة عن إطارها الطبيعي وأن تكون هذه التمارين نفسها وسيلة فعالة، وناجحة في

إكتساب المتعلم كفاءة نصية.

من هنا أرى ضرورة التنوع من هذه التمارين والإكثار منها، وخاصة تلك التي

ترتبط بالتدريب على البنيات الصرفية والتركيبية، لأن التمرس والترسيخ للمثل الإجرائية

ينبغي أن يكون لها الحظ الأوفر في نشاط الظواهر اللغوية.

حصر أنواع التمارين البنوية التي تشكل أهم الأسس المكونة لملامح الطريقة الخاصة

بذلك من حيث الهدف إلى نوعين:

## 1- تمارين تهم اللغة (تمارين الإستعمال).

2- تمارين إدراك العناصر اللغوية ومكونات نظريتها، "لأن تعلم اللغة لا ينحصر فقط في إكساب المتعلم آليات الكلام بل لا بد أن يراعي أيضا آليات الإدراك للعناصر اللغوية وفهم مدلولاتها". لأن تعلم اللغة ينبغي أن يكون ثلاثة أرباعه تمارين<sup>1</sup>.

ويؤكد معظم الباحثين على ضرورة إجراء التمارين مع تنويعها للمتعلم وإن الطريق الأمثل هو الالتزام بكثرة التمرينات والتدريبات ومع تنويعها لتعطي المهارات اللغوية المختلفة أي يجب تخصيص الوقت الكافي والمناسب للتمارين مع تنويعها والتركيز على تدريبات الضبط والإستخدام والتحويل إلى جانب أسئلة الإعراب .

ويمكن القول بأن التطبيق يعزز الفهم ويسمح للتلاميذ بممارسة مما تم تعلمه وعن طريقه ترسيخ القاعدة في أذهان التلاميذ ومن غير ألا يسرف الأستاذ في شرح القاعدة واستنباطها بحيث تستغرق الحصة كلها في شرح القاعدة بل يجب أن ينتقل أستاذ إلى التطبيق بمجرد أن يتأكد من فهم التلاميذ للقواعد النحوية وذلك من خلال الإكثار من تطبيق عليا.

ويراعي المدرس عند التطبيق ما يلي:

أ- أن يندرج من السهل إلى الصعب

ب- أن تكون القطع المختارة فصيحة العبارة وسهلة التركيب.

<sup>1</sup> -- عبد الرحمان الحاج صالح (1997)، [مدخل إلى علم اللسانيات الحديث]، مجلة اللسانيات، المجلد 7، العدد 1، 1997، ص 65

ج- أن تكون الأمثلة والقطع خالية من التصنع والغموض وأن تكون صلتها قوية

بجوهر المادة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - نضال مزاحم، بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص174.

### استنتاج:

وفي الأخير يمكن القول إن العملية التعليمية تقوم على طرفي التواصل بين التلميذ والأستاذ، وذلك بتبليغ وإيصال المحتوى التعليمي، وذلك باستخدام الوسائل التعليمية لازمة لأنها تقرب من ميدان العمل المباشر الذي يعد أمثل الطرق التي تدفع التلميذ إلى الانتباه، ومحاولة التفاعل مع عناصر البيئة.

إن القواعد النحو تعتبر من بين القواعد الصعبة بالنسبة لتلامذة الرابعة متوسط، ولذلك نظرا لعدم تكرارها واستخدامها بشكل متواصل.

خاتمة

في الأخير يمكن القول أن دور الوسائل التعليمية في ترسيخ القواعد النحوية تلاميذ السنة الرابعة متوسط هي مجموعة من الأساليب والأنشطة، يشترك فيها طرفا العملية التعليمية الرئيسان: وهما المعلم، والمتعلم ولكي يصل المتعلم في النهاية إلى إدراك وتفهم المعلوما المطلوبة بأقل جهد، وبأقصر زمن، وبأفضل وأحدث الأساليب في تدريس قواعد اللغة العربية.

فتعليم القواعد النحوية في مراحل التدريس عامة وفي المرحلة المتوسطة بشكل خاص لا بد أن يستفيد من الدارسات الحديثة، ومن ذلك ما وصل إليه الباحثون من طرائق وأساليب ووسائل التعلمية مهمة، لها تأثير بالغ في درجة التحصيل لدى المتعلمين، ومن خلال ما عرضنا سابقا نصل إلى ما يلي:

-قواعد النحو بطبيعتها جافة ومنفردة للمتعلمين، لبعدها التقليدي عن التوظيف الصحيح في البيت والشارع والحياة العامة، وهي من أجل ذلك محتاجة إلا جذب الانتباه إليها وشحنها بعناصر التشويق والإثارة لبسط مفاهيمها، وتوضيح غامضها ومما لاشك فيه أن دراسة القواعد ميدان تطبيقي لجميع فروع اللغة، ولغير الدراسة اللغوية من المواد الدراسية المختلفة، ولذلك تعد القواعد مادة حية تأثر في بقية المواد الدراسية، ولا غنى لمتقف عن دراستها، ومن مظاهر العناية تدريسها وتيسيرها للمتعلمين وتوظيف الوسائل التعليمية إلي تذلل صعوبتها،

وتميط اللثام عن إسرارها.

-نشاط قواعد اللغة هو نشاط هام يهدف إلى حمل المتعلمين إلى التعرف على معايير اللغة وقوانينها من جهة، والالتزام بهدف المعايير وهذه القوانين في إنتاجهم الشفوي والكتابي من جهة أخرى.

-الوسائل التعليمية لازمة لجميع مواقف التدريس لأنها تقرب من ميدان العمل المباشر الذي يعد أمثل الطرق وأقواها في اكتساب الخبرات وهي تدفع التلميذ إلى الانتباه، ومحاولة التفاعل مع عناصر البيئة المتصلة بموضوع الخبرة.

-ضرورة توظيف الطرائق الحديثة في تعليم النحو العربي، مع توفير الجو المناسب لتوظيفها بجديّة وعناية.

لا يمكن فرض طريقة ما على المعلم أو المتعلم، بل ينبغي إتاحة الاختيار بين مجموع الطرائق الممكنة.

قد يتطلب درس ما توظيف أكثر من طريقة، لهذا يخضع اختيار الطريقة لتقدير المتعلم وطبيعة الدرس والظروف المصاحبة للعملية التعليمية.

يمكن القول من خلال التجربة أن الطريقة التكاملية هي الأجدى في تعليم القواعد النحوية في التعليم المتوسط حالياً.

وقبل أن نختم هذه الخاتمة لزم عليا الاعتراف بالجميل الذي قدمه لي أستاذي مشرف الدكتور بن شتوح عامر على ما قدمه لي من نصح وتأيير للعمل حتى أحر بحلة هذه، فكل تقدير والاحترام له. وشكر موصول للأعضاء اللجنة المناقشة على قراءتهم لهذا البحث.

قائمة المصادر

والمراجع

\*القرآن الكريم

أولاً: المصادر والمراجع

- 1- ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، دار الجوزي، القاهرة مصر، ط1، 2010.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، مادة نحو، دار صادر، بيروت/ لبنان، 2000، مجلد 14.
- 3- الفراهيدي الخليل بن أحمد ، كتاب العين، تح: عبد الرحمان هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط، 2000، 1، ج4
- 4- إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1991.
- 5- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الآفاق العربية، القاهرة، (د.ط) ، 2003.
- 6- ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني)، الخصائص، تح محمد علي التجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1952.
- 7- اشتيوه فوزي فايز وربحي مصطفى عليان، تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة، دار صفاء، عمان، ط2، 2015م.
- 8- البجة عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان الأردن، ط1، 2001.
- 9- بلعيد صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009.
- 10- بن محمود عبد الله محمد ، الشامل في طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.

- 11-بيومي سعيد أحمد، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، دار الكتب المصرية، مصر، ط1، 2002.
- 12-ترحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 13-التميمي ميسون علي جواد ، نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، الرضوان لنشر، عمان، 2015.
- 14-جابر وليد أحمد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2، 2005.
- 15-الجازي طلال سلامة، تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، تطبيقات عملية الكرك، مركز يزيد للخدمات الطلابية، 2004.
- 16-الجبوري عمران جاسم، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1434هـ/2013م.
- 17-الرجاني علي بن محمد الشريف، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، (د.ط) ، 1990 .
- 18-الجعافرة عبد السلام يوسف، مناهج اللغة العربية ( وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.
- 18-الجوهري الصحاح، دار العلم للملايين، ج 1، 1376 هـ - 1956م
- 19-حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009.

- 20- الحيلة محمد محمود، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2008.
- 21- \_\_\_\_\_، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط5، 2009.
- 22- رسلان مصطفى، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، (د.ط) ، 2005.
- الزاحى حليلة، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة ماجستير، جامعة منثوري قسنطينة، 2011-2012.
- 23- زاير سعد علي، سماء تركي داخل، اتجاهات في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، 2016.
- 24- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار ص فاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 25- زهران ورفاقه، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها وتقويمها) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.
- 26- \_\_\_\_\_، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001
- 27- الزيتون حسن حسين، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2001.

- 28- سلامة عبد الحافظ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- 29- \_\_\_\_\_، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.
- 30- \_\_\_\_\_، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2008.
- 31- سلامة عبد الحافظ وعبد الله الشقران، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002 .
- 32- السليتي فراس، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، ط1، 2015.
- 33- \_\_\_\_\_، استراتيجيات التعلم والتعليم (نظرية وتطبيق، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الأردن، 2008.
- 34- السيد عبيد ماجدة، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
- 35- الشيخ عائض بن عبد الله القرني، أهمية اللغة العربية - مناقشة دعوى صعوبة النحو- دار الوطن، الرياض، ط 1 ، 1413هـ.
- 36- الطوبجي حسين حمدي، وسائل الاتصال التكنولوجية في التعليم، دار القلم، الكويت، 1981م.

- 37-العزة سعيد حسني، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين ذوي الإعاقات المختلفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010 .
- 38-عيادات يوسف أحمد، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2004.
- 39-غزوي إسكندر كمال ومحمد، مقدمة في تكنولوجيا التعليم، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1994م.
- 40-لافي سعيد عبد الله ، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.
- 41-لكلور رجب أحمد وحسن علي مختار، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية، ط3، 2003.
- 42-الاسليتي أفراس، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، وجدان للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.
- 43-متولي نعمان عبد السميع، المرشد المعاصر إلى إحداث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان، دسوق، ط1، 2012.
- 44-مزامح نضال، بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- 45-مطواع إبراهيم عصمت، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1995 .
- 46-نبهان يحيى، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2015.

47- الهاشمي عبد الرحمن وعلي عطية محسن، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009.

48- ورواي صلاح، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم العام المختلفة، دار غريب، القاهرة، 2009.

### ثانيا: المجلات والدوريات العلمية

1- إدريس عبد الحميد عائشة ، [ أثر استخدام طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل طالبات الصف الأول]، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، الموصل، العراق، مجلد، 07، العدد 02.

2- بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله، (2020)، [ طرائق تعليمية القواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط]، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 9، عدد 2.

3- جمال محمد سعيد حمد، (تشرين الأول 2019) ، [ بعض صعوبات تعلم النحو عند الطلاب]، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد 25.

4- الحاج صالح عبد الرحمان (1997)، [مدخل إلى علم اللسانيات الحديث]، مجلة اللسانيات، المجلد 7، العدد 1

5- رحمون ميلود، (جوان 2017)، [صعوبات تعليم النحو العربي]، مجلة علوم اللسان، العدد 11، جامعة الأغواط.

6- سهل ليلي (سبتمبر 2016) ، [دور الوسائل في العملية التعليمية]، قسم الآداب واللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 26 .

7- السيد محمود أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، سورية، 2017.

8- شتوح زهور، (جوان 2019)، [ تحليل صيغ التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المستويات المعرفية لصنافة بلوم]، التعليمية، المجلد 6، العدد 2.

9- الشوملي علي، علي الحلاق، ( أيلول 2015) ، [ مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية: دراسة وصفية تحليلية ]، المجلد الأول، العدد 1.

10- شنين بلخير، (2018)، [ النص الأدبي ودوره في تدريس قواعد اللغة العربية]، مجلة الأثر، عدد 30.

11- صبان عائشة، عيسى طيبي، (2021)، [تعليمية نشاط قواعد اللغة في مناهج الجيل الثاني لمرحلة التعليم المتوسط]، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلة 10

12- عبد الرحمان الحاج صالح، [ أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية]، مجلة اللسانيات، المجلد 1، العدد 4.

13- قسوم يوسف (2015)، [ الاستثمار الوظيفي لتعليمية الظواهر اللغوية للسنة الرابعة المتوسطة على ضوء المقاربة بالكفايات]، العدد 16.

### ثالثا: الرسائل الجامعية

1- أيمن أحمد، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة حلب، 2007-2008.

2-بوداب مونيرة ، حسيبة بولخوة، تعليمية التراكيب النحوية في مرحلة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية السنة الرابعة متوسط-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،2020.

3-دارس أسماء، هدى بويدينة، النصوص التعليمية في كتابي اللغة العربية السنة الرابعة متوسط دراسة مقارنة الجيل الأول والثاني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، 2020.

4-شتوح زهور، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، مذكرة الماجستير، التخصص اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011

5-ملعب عبد القادر، مناهج تدريس مادة اللغة العربية في التعليم المتوسط القواعد النحوية " أنموذجا"، (مذكرة لنيل شهادة الماستر لغة وأدب عربي)، تخصص دراسات لغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، 2016.

6-همال فاطمة، مريم بن حديد، نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية في مناهج اللغة العربية الرابعة من التعليم المتوسط-عينة-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020.

#### رابعة: الوثيقة الرسمية

1-وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016.

# فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
08	مدخل: مهاد النظري
09	أولاً: تعريف النحو
09	1-تعريف النحو لغة
10	2-تعريف النحو اصطلاحاً
11	ثانياً: أهمية النحو
14	الفصل الأول : ماهية الوسائل التعليمية
15	أولاً: ماهية الوسائل التعليمية (مفهومها، خصائصها، انواعها)
15	1-مفهوم الوسائل التعليمية
18	2-خصائص الوسائل التعليمية
19	3-أنواع الوسائل التعليمية
27	4-شروط استخدام الوسائل التعليمية
30	5- دور الوسائل التعليمية
33	ثانياً: أهمية الوسائل التعليمية
36	استنتاج
37	الفصل الثاني: دور الوسائل التعليمية في تثبيت القواعد النحوية عند تلامذة الرابعة متوسط
40	أولاً: تلامذة الرابعة متوسط بين الاستيعاب والعزوف النحو العربي

40	1- الكتاب المدرسي
45	2- استيعاب تلاميذ الرابعة متوسط لقواعد النحو العربي
46	3- عزوف تلاميذ الرابعة متوسط لقواعد النحو العربي
47	4- تشخيص الصعوبات التي تواجه تلامذة الرابعة متوسط في تعليم وتعلم القواعد النحوية
50	ثانيا: الوسائل التعليمية ودورها في تعليم والتعلم القواعد النحوية
50	1- أهمية التدرج في تعليم القواعد النحوية
52	2- النماذج تطبيقية من تعليم القواعد النحوية
67	3- طرق ترسيخ القواعد النحوية عبر هذه النماذج التطبيقية
71	استنتاج
73	خاتمة
76	قائمة المصادر والمراجع
86	فهرس الموضوعات

## المخلص:

يعتبر توظيف الوسائل في العملية التعليمية أمرا مهما، خاصة في ظل المتغيرات الموجودة على الساحة الآن مثل المتغيرات الثقافية، والسياسية، والاقتصادية والمعرفية المتسارعة، حيث يعمل هذا التوظيف على تحسين مستوى العملية التعليمية في تعليم القواعد النحوية لتلامذة الرابعة متوسط، والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة، وكذا تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته ويتجسد ذلك من خلال الأنشطة التطبيقية.

## Résumé

L'emploi des moyens dans le processus éducatif est une question importante, surtout à la lumière des changements actuels sur la scène, tels que les changements culturels, politiques, économiques et cognitifs rapides. Cet emploi améliore le niveau du processus éducatif dans l'enseignement de la grammaire. règles aux élèves de quatrième année, et de les mettre à niveau pour atteindre les objectifs souhaités, ainsi que d'améliorer la qualité de l'éducation et d'accroître son efficacité, et cela se concrétise par des activités pratiques.

## Summary:

The employment of the means in the educational process is an important matter, especially in light of the current changes on the scene, such as the rapid cultural, political, economic and cognitive changes. This employment improves the level of the educational

process in teaching grammatical rules to fourth–grade students, and upgrading them to achieve the desired goals. As well as improving the quality of education and increasing its effectiveness, and this is embodied through practical activities.

